

اكتشاف ٣

شريف طه يونس

نوره يملأ كل الدنيا روح تبعث كل مواد تخرجنا من احلى ك ظلما. نتبصر كل الطرق. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

انه ما يهديه الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. لا زلنا في آآ هذه آآ الدورة آآ المباركة - [00:00:30](#)

وتحدثنا امس عن اكتشاف الكنز المهجور المهجور او قلنا رحلة اكتشاف ما يقدمه لنا القرآن. او نقول اختصارا اكتشاف عن اهمية اكتشاف ذلك الكنز المهجور المهدور ثم قلنا نحن نحتاج - [00:00:50](#)

للتعرف على كيفية اكتشاف ذلك الكنز المهجور المهجور. تحدثنا عن معنى الاكتشاف الذي نريده نحن نحاول ان نكتشف فوائد الاشياء من حولنا. فالقرآن اولى ان نكتشف فوائده وما يقدمه لنا. وآآ الناس لديها كنوز مادية من الاموال وآآ وغيرها - [00:01:20](#)

والقرآن هو خير كنوز المسلم على الاطلاق. بل هو الذي يستحق على الحقيقة ان يسمى كنزا وتكلمنا عن القضية. وآآ تكلمنا بايجاز عن ان البشرية تواجهها اربع مشكلات كبار مشكلة الخوف والحزن والشقاء والضلال. وبيننا كيف ان القرآن يعصم الانسان من الوقوع في هذه - [00:01:50](#)

ويعالجها اذا وقعت وليس افضل من القرآن في ذلك. وبقيت النقطة التي في غاية الاهمية وهي نقطة كيفية اكتشاف ما يقدمه لنا القرآن. وما الذي ينبغي ان نكتشفه بالضبط فيما يخص القرآن الكريم - [00:02:20](#)

ولذلك انهينا الكلام امس بطرح مسألة وهو ما نقول عنه او نسميه تصوير القرآن تثوير القرآن فما هو تصوير القرآن؟ قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا اردتم العلم فاسيروا القرآن. فان فيه علم الاولين والآخرين - [00:02:40](#)

اذا اردتم العلم من اراد العلم حقيقة فعليه ان يثور القرآن. فان فيه علم الاولين والآخرين وورد بالفاظ متعددة منها من اراد علم الاولين والآخرين فليثور القرآن وفي رواية ثوروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين. طيب ايه معنى التفوير - [00:03:10](#)

في التثوير معنى التقليب والبحث والتنقيب. وكلها من ادوات الاكتشاف. يبقى التثوير يعني ايه يعني التقليد والبحث والتنقيب. ابن عطية احد من كبار المفسرين صاحب المحرر الوجيز يقول وتثوير القرآن مناقشته ومدارسته والبحث فيه - [00:03:40](#)

مناقشة مدارسة البحث فيه. وابن منظور يقول في لسان العرب ثورت الامر بحثته وثور القرآن بحث عن معانيه وعن علمه. يبقى ثور القرآن اي بحث عن معانيه وانا المه. فالتثوير للقرآن باختصار هو تقليب معاني القرآن ليجد المرء ما فيها من كنوز - [00:04:10](#)

يعني هو نوع من التقليب والبحث ليكتشف المرء ما في القرآن من الكنوز. يعني الناس في العرب كانوا يستعملوا هذه الكلمة كلمة التثوير لما واحد يقلب في الارض ويبحث في الارض. خلاص؟ يريد ان يستخرج ما في هذه الارض من - [00:04:40](#)

فكانوا يسمون ذلك تثويرا. فتثوير القرآن باختصار احنا نتصور الان ان القرآن القرآن بالنسبة لنا قلنا هو كنز فنحن نحتاج لتثوير ذلك الكنز. التثوير عشان نجد الكنز. وتثوير الكنز نفسه. ننتبه - [00:05:00](#)

الى هاتين المرحلتين. ولذلك نحن لدينا ما نسميه بالتثوير الاجمالي والتثوير التفصيلي. يعني انت الان انما قطعة من الارض واخبروك ان فيها كنزة. تمام؟ فانت تقلب في هذه الارض او تبحث في هذه الارض. فوجدت صندوقا معدنيا - [00:05:20](#)

قالوا لك لا الكنز في صندوق خشبي. ووجدت بجوارها مثلا آآ حقيبة كبيرة اه من الجلد. فانت تقول حقيبة الجلد هذه ليست هي الكنز. وهذا الصندوق المعدني ليس هو الايه؟ الكنز - [00:05:40](#)

اما الكنز فهو ذاك الصندوق الخشبي. فهذا ما نسميه تثوير ايش؟ اجمالي. واضح؟ المواصفات الاجمالية للكنز طيب اخذت هذا

الصندوق الايه؟ الخشبي وفتحته وتقلب بداخله تنظر ما فيه من الكنوز. قيل لك - 00:06:00

في داخله ستجد ذهباً ستجد آآ المعادن نفيسة ستجد كذا وكذا. فانت فتحت ذاك الصندوق الخشبي فتبحث عن الذهب الذي فيه

وعن المجوهرات التي فيه وعن النفائس التي فيه. فهذا تثوير ايش؟ تفصيلي. واضح - 00:06:20

واضح هذا الكلام؟ المسلم في اكتشاف ما يقدمه له القرآن يحتاج الى مرحلتين. المرحلة الاولى ما نسميه الاجمالي ومن بعد التصوير

الاجمالي يأتي التصوير الايه؟ التفصيلي. تمام؟ فلذلك نقول واكتشاف ما يقدمه - 00:06:40

لنا القرآن يحتاج الى مرحلتين او رحلتين. الاولى منهما نبحت فيها عما يقدمه لنا القرآن مجملاً. من خلال اسمائه وصفاته وخصائصه

وسماته المميزة ككتاب فريد. وهذا ما يتم من خلال التثوير الاجمالي. والثانية نبحت فيها عما تقدمه - 00:07:00

لنا كل كلمة وكل اية وكل سورة على التفصيل. وهذا ما يتم تناوله من خلال التدبر والتثوير التفصيلي طيب انا سا ضرب لكم مثالا

يوضح المقال. الان آآ انا اريد ان - 00:07:20

اجري تثويرا اجماليا للقرآن الكريم. هذا التفسير الاجمالي وهو الحقيقة هو ما نقصده في هذه الدورة يعني. هذا التصوير الاجمالي

يرتبط مثلاً باسماء القرآن وصفاته وخصائصه وسماته المميزة يرحمك الله. بمعنى الان القرآن - 00:07:40

ككتاب ما الذي يميزه عن كتاب آخر؟ ان مثلاً القرآن بصائر. قال ربنا هذا بصائر مين؟ من ربكم. لكن كتابي كتابك كتاب فلان خلاص لا

يشترط ان يكون بصائر. يعني القرآن يبصرنا يبصرنا ينورنا - 00:08:00

ها؟ كتابي او كتابك او كتاب فلان او كتب البشر لا لا يشترط ان تكون ايه؟ ان تكون بصائر واضح؟ قد لا تبصرني قد تبصرني اصلاً

بشيء يضرنني. انما القرآن يتميز بانه ايش؟ بصائر. لا ميزة ميزة - 00:08:20

عزيمة انه بصائر من ربنا. بصائر ايش؟ من ربنا. هذا بصائره ايه؟ من ربكم. خلاص؟ هنا لان ممكن ممكن حد يكون الكتاب الذي لديه او

المحتوى الذي يقدمه في تبصرة. لكن هذه البصائر ليست من ربنا هي من عند الانسان - 00:08:40

ودائماً نقول هذا الشيء الفارق الكبير بين المنتج الرباني والمنتج الانساني. لو صح التعبير. خلاص؟ الفارق بينما جاء من عند ربنا وما

جاء من عند البشر. الصحة والصلاحية والامان والاتزان. فهذه البصائر التي تأتي من عند ربنا صحيح - 00:09:00

مية في المية. واضح؟ لكن التي عند البشر قد لا تكون ايه؟ صحيحة. والتي تأتي من عند ربنا صالحة مية بالمية. والتي عند البشر قد

لا تكون صالح ما يأتي من عند ربنا صالح لكل مكان وزمان وانسان وميدان. واضح؟ في كل مكان. مصر ولا تنزانيا - 00:09:20

لكل زمان زماننا وما يأتي من بعدنا وما سبقنا لكل انسان سواء كان هذا الانسان متعلم غير متعلم طويل قصير ها في كل ميدان سواء

كان في ميدان الاسرة في ميدان المجتمع في ميدان العمل. واضح؟ صالح لكل زمان ومكان وانسان وميدان - 00:09:40

الصحة والصلاحية. تمام؟ طيب والامان والاتزان فهذه البصائر امانة تماماً امانة تماماً. يعني لا يترتب طب عليها اعراض جانبية نحن

حينما نقول عندنا في الطب هذا الدواء امن يعني ايش؟ يعني لا يحدث ضرراً ولا - 00:10:00

يترتب عليه اعراض جانبية مؤذية. فكذلك القرآن. القرآن امان. امان يعني ايش؟ يعني لا يحدث ضرراً. ولا ترتب عليه

اعراض جانبية. يعني اذا قمت انا باستعماله الان استعمال البصائر التي جاءت في القرآن. هل يترتب عليها مثلاً ان انا اخسر عملي -

00:10:20

ما اخسر بيتي ان انا اخسر العلاج راتب عليه شيء من ذلك. واضح يا جماعة؟ طيب اذا الامل والاتزان يعني ايش الاتزان؟ يعني لا

تفريط ولا افراط لا تقزيم ولا تضخيم لا تهوين ولا تهويل. يعني يعطي المسألة حجمها الايه؟ الحقيقي. وادي مسألة - 00:10:40

في واقعنا اصلاً للأسف ان احنا اغلب المسائل في واقعنا تأخذ اوزانها من العرف دائماً اقول من الطبع او الوضع. يعني مثلاً انت لو

سألت الناس عن وزن وزن الزنا. كذب يقولون الزنا ايه؟ مصيبة كبيرة - 00:11:00

وهذا الشخص لا يتعاملون معه صحيح هو مصيبة كبيرة لا ننكر ذلك. طب اذا سألتهم عن الربا في واقع الناس هذا يضع ماله في البنك

ويأخذ الفوائد وهذا يتعامل مع البنك رغم ان النبي اخبر ان - 00:11:30

ربا اشد عند الله من ست وثلاثين زنية. النبي يخبر ادناها نسأل والله العظيم سيأتي رجل امه. انظر الوزن بتاع الذنب اللي اسمه الربا في مقابل الوزن بتاع الذنب اللي اسمه الزنا رغم ان ده كبيرة وده كبيرة. الوزن طبقا للطبع بتاعنا ها او للوضع بتاعنا بقى - [00:11:50](#) الزنا اشد من وزن الربا او الاله من وزن الربا بقى اقل من وزن الاله؟ الزنا. رغم ان المفروض مين اشد؟ الربا قال ربي فاذنوا بحرب من الله ورسوله. لم يقل الله ذلك في شيء ابدأ. متصور المسألة؟ يبقى احنا عندنا اشكال. ان - [00:12:20](#)

زين اوزان. الاعمال واوزان الذنوب بقت اوزان عرفية فالواحد منا يتورى عن اشياء ده بقى ده انا اتكلم عن كبيرة وكبيرة هناك مصيبة اكبر ان واحد يتورع عن مكروه ويقع في كبيرة. ليه؟ لان المكروه ده المجتمع ينكره. والكبيرة المجتمع لا ينكره - [00:12:40](#) يعني مثلا مثلا النهاردة لما نقول شاب يشرب الخمر وشاب وشاب كن يشرك بالله يشرك بالله بيعمل ايه يعني يا دكتور؟ يعني مثلا يدعو غير الله. ينذر لغير الله. يطوف بقبر - [00:13:10](#)

خلاص شاب يشرك بالله وشاب ايش؟ يشرب الخمر. في الواقع المجتمعي. من ذنبه اشد شارب الخمر وانت حينما تتعامل معه تشعر بنفول اكثر ممن؟ من شارب الخمر. رغم ان عند - [00:13:30](#) الله عند الله هذا اعظم ذنب. الشرك بالله. فاحنا ابتلينا ابتلينا بان اوزان المحرمات في المجتمع مش اوزان المحرمات في الوحي عند الله. الطبق غلب على الشرع الوضع او ضعنا غلبت على الشرع. الهوى غلب على الهدى. واضح يا جماعة؟ هذا في اوزان الاله - [00:13:50](#)

في اوزان المحرمات في اوزان الموبقات. طيب فانا ضربت مثالها بالزنا وبالايه وبالربا ها وضربنا مثال بشرب الخمرة بالايه؟ وبالشرك. ما قيمة هذا الكلام؟ ان انت كانسان احاول اصلاح نفسك او اصلاح غيرك او اصلاح مجتمعك لابد ان يبقى اوزان - [00:14:20](#) المناكير عندك هي اوزانها عند الله. مش اوزانها عندك ولا عند الناس. مفهوم يا جماعة؟ ولذلك تجد للاسف الشديد نترك الكبيرة عند الله وينشغل بمناكير الاله؟ يعني ربما تقوم الدنيا ولا تقعد لان هذا الشاب يستمع الموسيقى. يا سيدي - [00:14:50](#) انه لا يصلي. يقيم الدنيا ولا يقعدا لان هذا الشاب حليق مثلا ها؟ يا سيدي هو لا يصلي لا يصلي لا يصلي يعني مختلف في اسلامه. واضح؟ مختلف في اسلامه. مش مختلف في ان تركه للصلاة كفر - [00:15:10](#)

مش مختلف في هذه لم لم تختلف الامة في ذلك هو كفر لكن هذا الكفر بقى هل هو كفر اصغر؟ وهو قول الجمهور ولا كفر اكبر مخرج من الملة هو قول الحنابلة؟ واضح؟ بس مش مختلف في انه ايه؟ كفر لا يختلف في ذلك لان اصلا اصلا - [00:15:30](#) نص كلام رسول الله. العلماء ما بيختلفوش في النص يختلفوا فيما وراء الاله؟ النص. النص ما فيش خلاف فيه. ماشي؟ من تركها فقد ها خلصانة خلصانة ما فيهاش كلام. انما هذا الكفر بقى هل هو كفر اصغر؟ ولا كفر ايش؟ اكبر؟ هذا هذا موطن الخلاء. عشان الناس برضه احيانا - [00:15:50](#)

الخلافات الفقهية لا يفهمونها فهما صحيحا. هذا موطن الخلاف لا يختلف في انه كفر. في انه اطلق عليه هذه الكلمة العظيمة. وعلى ادنى التقدير اقل ما قيل فيه انه كفر اصغر. يعني ايش كفر اصغر؟ يعني هذا تبقت له درجة ويكون كفر اكبر - [00:16:10](#) مش كلمة هينة يعني اكبر من الكبيرة. يعني اكبر من الزنا واكبر لان في اوقات في اوقات فهمنا لكلام العلماء في اختلافاتهم الفقهية بيخلينا نضيع القضايا. وبعض الناس يقول لا لا والحنابلة متشددون - [00:16:30](#)

يقولون انه كفر اكبر لا هو ليس كفر اكبر انما كفر اصغر. اصغر دي بقى يعني ايه؟ براحتك بقى اصغر قرش اصغر يعني هذا اكبر من كل الكبائر باجماع الام اكبر من كل الكبائر اكبر من الزنا والربا وشرب الخمر اكبر من كل الكبائر - [00:16:50](#) ليس امرا هينا هذا باجماع الامة. انما منهم بامن مسلا من من علماء الحنابلة من يقول بايش؟ بان كفر ايه؟ اكبر اخرج من الملة خلاص ان هذا يترتب عليه امور والجمهور على انه كفر ايه؟ على انه كفر اصغر. والجمهور على انه كفر اصغر. وهذا في من - [00:17:10](#)

هذه مشكلة اخرى وهذا في من؟ في التارك لها بالكلية. يعني اللي بيصلي الجمعة اللي بيصلي شوية ويترك شوية هذا ليس هو الذي يختلف فيه الذي يتركها تكاسلا ماشي؟ بالكلية. ان اللي يتركها جحودا هذا خارج اصلا - [00:17:30](#) لا يختلفون في تاريخها جحودا. هو كفر اكبر. لكن الكلام في من؟ في تكاسلا. طب وتكاسلا ايش بالكلية. انما مش اللي بيصلي مسلا

الجمعة بيصلي. واضح المسألة؟ فالشاهد ما اقصد؟ احيانا عدم - 00:17:50

فاهمين الخلافات الفقهية ويترتب عليه اشكالات سلوكية. ان الناس يعني لا يفهمون المسائل فهما صحيحا ولا يفهم المسائل فهما صحيحا وبناء عليه في سلوكنا هتيجي تقول لي اكبر مصيبة في اي مجتمع مسلم اقول لك ترك - 00:18:10

صلاة اكبر مصيبة في اي مجتمع مسلم. ترك الصلاة. لان اصلا الصلاة من المعلوم بالدين الضرورة مما لا يعذر احد بجهالته. تقول لي يعني قبل حتى الشرك والتوحيد والكلام من ده كله هذه اشياء قد يعذر بجهالته - 00:18:30

لكن لا يعذر في امر الاله؟ الصلاة. فتلاقي المجهودات كلها منصرفة ممكن نعمل خناقة ما نقيم نقيم عراكا كبيرا على ان فلان هذا آآ يحلف بالولي فلان. اه. او مش عارف آآ وهو لا يصلي لا يصلي - 00:18:50

يصلي اولي لا يصلي اولي وليكن ما يكون ايه؟ بعد ذلك. ترتب المناكير. ليس ترتيبها عندك ولا اعندي ولا ترتيبها عند من؟ عند الله. لاني تدعوه الى الله لا الى نفس. وكل ناس عندهم اهتمام المناكير عندهم - 00:19:10

حسب اهتمامه فاللي عنده مثلا اهتمام مش عارف بالتعبد والتنسك فالتارك لهذا اللون من التعبد هو يرتكب منكرا اكبر تارك لهذا الحراك الدعوي يرتكب منكرا اكبر وذاك الذي لا يتعلم شر. ارتكب منكرا اكبر. ولذلك نقطة خطيرة نقطة خطيرة - 00:19:30

ان اوزان المناكير تكون لدينا هي اوزان المناكير عند من؟ عند الله. وده وده وده. انما اتى ان احنا مش المنطلق ليس المنطلق عندنا كتاب الله. ان لو المنطلق عندنا كتاب الله خلاص. سنعرف - 00:19:50

اوزان المناكير عند الله. مسألة لا تكاد تذكر في كتاب الله او يذكرها الله كل فين وفيين. تمام؟ يعني انا اقول بوجوب بوجوب اطلاق اللحية. خلاص؟ الحمد لله اطلقها. تمام؟ وارى عدم اطلاقها يأتى المرء بعدم اطلاقها. لكن لما ننظر في القرآن مثلا الى قضية الصلاة -

00:20:10

وقضية اطلاق اللحية. لا تكاد تجد قضية اطلاق اللحية الا في دليل يعني كده لا تأخذ بريحتة ولا برأسه وهناك احاديث السنة بقى الصحيحة وفروا واطلقوا تمام؟ في حين قضية الصلاة فتجدوا في مصيبة كبيرة - 00:20:30

يعني هو يقيم الدنيا ولا يقعد على ذلك الشخص لانه مثلا لا يطلق لحيته ولا يقصر ثوبه. ولا يبالي بان هذا لا او انه يقع في شريكيات او انه يفعل موبقات. هذه مصيبة كبيرة هذه مصيبة كبيرة. يبقى لا تكون اوزان المناكير عند - 00:20:50

هي اوزانها عند الناس وانما يكون وزنها وزنها عند الله. وكذلك اوزان الطاعات. دي برضو مصيبة اخرى. اولويات الطاعات. ما الذي يبدأ به المرء من الطاعات هتجد برضو ان في المجتمع او في الوسط اللي انت فيه مثلا قراءة القرآن شيء جميل ورائع - 00:21:10

حفظ القرآن رائع رائع. لكن العمل بالقرآن. انظر الى القرآن والى السنة وانظر الى مساحة وحجم الايات التي امرت بفهم القرآن والعمل بها. والايات التي امرت بحفظه انظر الى حجم ماذا وحجم هذا؟ لتعرف حجم هذا عند الله وحجم هذا عند الله. لكن انت حجم الامر -

00:21:40

هو حجمه في الاله؟ في المجتمع. وما درج عليه الناس. طيب نعود فنقول مما يميز مما يميزه ما جاء من عند ربنا سبحانه وبحمده او لو صح التعبير المنتج الرباني وما جاء من عند البشر او عما جاء من عند البشر اللي هو المنتج البشري - 00:22:10

الصحة والصلاحية وقلنا ايه معناها؟ والامان والايه؟ والالتزان. واضح؟ عرفتكم يعني ايه التوازن؟ يعني لا يعطي حجما كبيرا وهي حجمها صغير. ولا يعطي قضية حجما صغيرا هي حجمها ايه؟ كبير. انما المنتج البشري - 00:22:30

احيانا يضخم ما من حقه التقزيم. واحيانا يقزم ما من حقه التدخين. احيانا يهول ما من حقه التهوين واحيانا يهون ما من حقه التهويل. هذا المنتج البشري للأسف. ولذلك المنتجات البشرية - 00:22:50

بتفاوت في الاهمية طبقا لقربها وبعدها من الرسالة الربانية ثاني المنتجات البشرية تتفاوت في الاهمية طبقا لقربها وبعدها من الرسالة الربانية. كل ما كان الكتاب بتاعك كل ما كانت المحاضرة بتاعتك كل ما كان كلامك - 00:23:10

كلما كان فيه اكبر نصيب من الوحي. من القرآن والسنة. كلما كان صحة وصلاحية وامانا وايه؟ واتزان. واضح؟ وكلما ابتعد هذا المنتج عن القرآن والسنة او الوحي كلما كان ايش؟ كلما كان اضعف في الصحة والصلاحية والامان والايه؟ والالتزان. ولذلك بالنسبة للمسلم لو

لعالم من علماء المسلمين يتكلم مثلاً عن العلاقات الأسرية ووجد كتاب مثلاً لفنان العالم الغربي كلام علاقات العلاقات الإنسانية ماذا يقدم؟ كتاب المسلم. ليه كتاب المسلم؟ علشان هو اقرب الى - 00:24:10

القرآن والسنة لا شك فيه في محتواه من القرآن في الغالب ممكن ما يكونش كده لكن في الغالب فيه من القرآن والسنة فهو اقرب للصحة والصلاحية والامان والاتزان. كتاب مسلم ومسلم اخر وهكذا. تمام؟ الشاهد فنحن نتحدث نقول التثوير نوعا - 00:24:30 في تصوير اجمالي وتصوير ايش؟ تفصيلي. التصوير الاجمالي ده انك تتعرف اجمالاً على القرآن. اللي هو علشان لما تقلب مم في الارض وتدور على الكتب تقول هو ده القرآن. تمام؟ هذا هو القرآن. فمثلاً كما قلنا من اوصافه انه بصائر - 00:24:50 لكن ايه؟ بصائر من ربنا. تمام كده؟ هذا من اوصاف القرآن الكريم انه بصائر. فالقرآن يتميز بان البصائر التي جاء بها صحيح ريحة صالحة امنة متزنة. واضح؟ فهي بصائر من ربنا. اما آآ كتب البشر او - 00:25:10

وانتاج البشر فيه مصائب لكن ليست من ربنا. وهذه البصائر لا يشترط ان تكون صحيحة كله. لا يشترط ان تكون صالحة كله مفهوم هذه النقطة يا اخواني؟ طيب القرآن له اسماء اخرى وله اوصاف اخرى مثلاً من اسماء الفرقان يفرق بين الحق والباطل. بين الخطأ - 00:25:30

ايها الصواب. افرق بين ما ينبغي وما لا ينبغي. هذا من اوصاف القرآن. الفرقان. صفة الفرقانية للقرآن الكريم. القرآن من من اوصافه انه نور وانه روح وانه هدى وغيرها من الايه؟ من الاوصاف - 00:25:50

طيب امال ايه بقى التصوير التفصيلي؟ التصوير التفصيلي ان انا اقوم مثلاً امسك سورة الملك. فاه اتعلم تفسيرها من تفسير صحيح موثوق. خلاص عرفت تفسير سورة الملك تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت - 00:26:10

طول حياته ليلوكم ايكم احسن عملاً وهو العزيز الغفور. آآ تجد هذه السورة بعدما تفهم تفسيرها تقدم لك اشياء. يعني ايه تقدم لك اشياء. يعني مثلاً الآية الثانية من سورة الملك. الذي خلق الموت والحياة ليلوكم ايكم احسن عملاً وهو العزيز الغفور - 00:26:30 تجيب لك عن ما نسويه بتساؤلات الحياة الكبرى. يعني انا من انا؟ من الذي جاء بي؟ لماذا جاء بي واضح؟ اجيب لك عن تساؤلات الحياة الكبرى. فهذا تقدمه لك ايه؟ واحدة. وهناك كلمة قد تقدم - 00:26:50

اشياء مثلاً انت الان عندك اشكال اشكال مثلاً بينك وبين امرأتك بينك وبين احد اخوانك فتقرأ في سورة البقرة قول الله سبحانه وبحمده ولا لا تنسوا الفضل بينكم. وتطالع في التفسير فتجد ان المعنى يعني لا تنسوا التعامل بالفضل - 00:27:10

لا بالعدل. لا تنسوا التعامل بالفضل لا بالايه؟ لا بالعدل. خلاص؟ والمعنى الاخر لا تنسوا افضال بكم على بعض السابقة. هذا اذا حضر بين عينيك وانت في مشكلة ايش يفعل؟ يشيع - 00:27:30

تشجع المرء على انه يتعامل بالفضل لا بالعدل. وعلى انه لا يجحد فضل غيره السابق. فهذا ما نسويه التصوير ايش؟ تفصيل. تمام؟ يبقى فيه التصوير الاجمالي التصوير الاجمالي. في التصوير الايه؟ التفصيل. لاجمالي هذا - 00:27:50

التعرف على القرآن اهو من الخارج. هذا صندوق صندوق كبير. ما الذي يميز ذلك الصندوق عن الصناديق الاخرى تمام؟ لكن لما فتحت هذا الصندوق وجدت فيه كنوزاً ايه؟ كثيرة. وجدت ذهب وجدت آآ الماس وجدت - 00:28:10

الكثير من الايه؟ من المعادن النفيسة. طيب سؤال هل يتفاوت الناس في هذا التصوير ولا الجميع على درجة واحدة؟ يتفاوتون. لان انا الان مثلاً لو عندي قدرات تعالي على البحث استطيع ان اصل بسرعة اكثر للكنز. واتعرف عليه بسرعة. لكن من قدرته متواضعة - 00:28:30

ومعرفة المتواضع سيصل لكن بمشقة اكبر وفي وقت اكبر. واضح؟ حتى في التثوير التفصيلي صيني كلما كان علم المرء اكبر

والادوات التي لديه اكثر كلما كان ما سيخرج به من ذلك الكنز ايه؟ اكبر - 00:29:00

ولذلك ولذلك كل العلوم التي التي ابتكرها علماء انما اخرجوهم من القرآن الكريم. يعني الامام العظيم الامام الشافعي رحمه الله رحمة واسعة. هو مثلاً حين كما صنف في اصول الفقه كتابه الشهير كتاب الرسالة. فهو في الحقيقة هو في الحقيقة انما استخرجه من ايش؟

من كتاب الله سبحانه - 00:29:20

لكن هو عالم عنده ادوات اكثر فاستخرج كنوزا ايه؟ اكثر في ابواب متخصصة اكثر واضح؟ ولذلك كل ما كان الانسان عنده من الادوات وعنده من الاليات كلما كان عنده قدرات اكبر على استخراجها - 00:29:50

كنوز لا يستطيع غيره ان يستخرجها. واضح؟ لكن الاشكال الكبير ان الانسان يتصور انه واحد لا يكون لديه ادوات يقول لك انا هستخرج الياه الكنوز. هذا للأسف الشديد يفسد اكثر مما يصلح. اذا في التثوير الناس يتفاوتون - 00:30:10
يتفاوتون طبقا لايش؟ طبقا لما لديهم من ادوات التثوير. فكل ما كان نصيب الانسان من ادوات التفجير اكثرها. كلما كان ايش قدرته على انه يستخرج من تلك الكنوز ايه؟ اكثر. فهي نفس الياه انا اقرأها استخرج منها كنوزا. وانت تستخرج منها كنوزا. لكن -

00:30:30

من لديه ادوات اكثر يستخرج منها ايه؟ اكثر. ادوات صحيحة سليمة. ها؟ واحد عنده ادوات علمية ادوات شرعية ادوات لغوية عنده عنده انا دائما اقسام الادوات الى نوعين. اقول ادوات ادوات - 00:30:50

علمية وادوات ايمانية. ايمانية. لان الله سبحانه وبحمده لا يرزق غير المخلصين الفتوح. يعني هذا الانسان لو مش مخلص ولا متجرد لو ليس مخلصا ولا متجردا لو له ادوات يعني تكفي العالم كله. لا يوفق. فهذه ادوات كده مؤهلات مهمة. مؤهلات - 00:31:10
اما عند العالم او عند المتعلم مؤهل الاخلاص مؤهل الافتقار كما قلنا امس في اقرأ باسم ربك. تذكرون الافتقار كل ما كان افتقاره اكبر كل ما كان اخلاصه اكبر كل ما كانت استعانتها اكبر كلما كان موفق اكثر - 00:31:40

وتفتح له الفتوح اكثر. ولذلك كثير من العلماء الربانيين انت لما تتأمل في سيرتهم او تتأمل في واقعهم تتعجب كيف ففتح لهم كل ذلك. لانه لانه له حال مع الله. وبينه وبين الله ولا شك سره - 00:32:00

هذا الحال الذي بينه وبين الله هذا السر سر الفتوح يعني مثلا ابو بكر رضوان الله عليه كان كان بعضهم يقول ما سبق ابو بكر ابن كثير صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في الصدر. لا شك ان ابا بكر سبق الامة كلها في شيء بينه وبين الله. في - 00:32:20
اخلاصه في محبته لله سبحانه وبحمده في افتقاره الى الله في تجرده. لا شك ان ابا بكر سبق الامة كلها في ذلك افلا يمار فيه؟ ولذلك كانت مساحة الفتوح لدى ابي بكر اكثر ولا شك من غيره. واضح - 00:32:40

هذا النوع من الادوات اللي نسميه الادوات الايش؟ الادوات الايمانية. الادوات القلبية وتحدث عنها شيخ الاسلام ابن تيمية. قال حتى من ادوات الترجيح مهمة للعالم اصلا وهناك الادوات الاخرى بل ادوات العلمية عنده لغة عنده فهم عنده اصول ها هذه ادوات يعني يستوي فيها - 00:33:00

البر والفاجر. انما تلك الادوات الايمانية عليها المعول. فمن لا تتوفر لديه الادوات سيضل ويضل. سيضل واياه؟ ويضل. وانا دائما اشبه الامر يا اخواني بمثلا ثمرة البرتقال المفروض انتم الايام دي عندكم البرتقال ماشي؟ موسم البرتقال. ثمرة البرتقال هذه. انا الان خلاص آآ - 00:33:20

امسكت بها فمثلا لو انا يعني قدرتي على العصر ضعيفة فسامسك بها واضغط ساخرج منها مثلا عشرة سنتي عصير برتقال ماشي كمية يسيرة من عصير البرتقال لكن لو كان هناك انسان اقوى اعمل ايه يخرج منها ايه ما يعصرها - 00:33:50
اكسر واحد تاني يخرج ايش؟ اكثر. خلاص؟ لا في واحد عنده ايه؟ عنده البتاعة اللي بيستعملوها في العصر دي قطع الحيط. استعملونا ايه في العصر؟ سيخرج منها ايه؟ اكثر. واحد بيده بجواره كوب كوب زجاجي فوضعها في الكوب الزجاجي واخرج منها -

00:34:10

كل ما اشوف كل ما القوة والادوات بتتوفر اكثر كل ما تستخرج ايه؟ اكثر. واحد بقى عنده خلاط كهرباء هستخرج منها ايه؟ يدوب يزيل القشر ويضعها كلها في الياه؟ في الخلاط فيستخرج منها عصيرا - 00:34:30
اكبر ليس جماهري؟ لا ده واحد بقى تاني عنده ادوات انه ياخذ القشر كمان يستفيد به. ويجففه ويطحنه افعل منه مش عارف بودة ايه اه يبقى كل ما توفر لدى الشخص من من الملكات والممتلكات والامكانيات - 00:34:50

اكثر وكلما توفر لديه من القدرة اكثر كلما استخرج اكثر. وصلت المسألة ليس معي مثلاً خلاط كهربائي آلة كهربائية اضع فيها هذا البرتقال ساستخرج قدر قد يكفيني. واضح؟ ولذلك دائماً نقول سبحان الله - [00:35:10](#)

القرآن هذا نهر نهر كل من ورده ارتوى. القرآن هذا ايش نهر كل من ورده ايه؟ ارتوى. انت فتحت المصحف وانت تقرأ وتقرأ مش مباني الفاظ. لا فالتفسير بقى انت اقرأ مرة اخرى فانت تقرأ المعاني. فكل كل من ورده يرتوي. فواحد الان عطشان. فراح على حافة نهر -

[00:35:40](#)

خلاص؟ هو ليس معه شيء بيديه واياه؟ ويشرب يشرب يشرب. هل يستطيع طبع هذا ان يعود معه بشيء. هو اقصى ما يعود به.

هيزع في بطنه كم؟ يعني عشرة لتر ماء. لا - [00:36:10](#)

لم يعد بشيء هو فقط يشرب. طيب وحينما شرب يتعب لانه ايه؟ هينزل بيديه ويرفع ينزل بيديه ويرفع فهو لا يستطيع ان يروي احدا هو اقصى ما يمكنه ان يرتوي هو. وحينما ارتوى ارتوى بابش؟ بالصعوبة - [00:36:30](#)

كان يشعر بالعطش وذهب الى حافة نهر النيل وكان معه كوك هذا يستطيع ان يرتوي؟ نعم. يرتوي بسهولة اكبر؟ نعم. يستطيع ان يروي غيره لكن تحكمه مساحة الكوب. هل سيعاني في ارواء غيره؟ اكيد ممكن الكوب ده - [00:36:50](#)

يحتاج الى حفزه مم طيب معه هذا سيرتوي بشكل اسهل من هذه؟ نعم كمية اكبر واستطاع ان يحصل عليها بسهولة. طيب يستطيع ان يروي غيره؟ هذا يعني اكثر كل هذا يعني اكثر؟ هذا يعني اكثر. ان هذا مغلقة وممكن يضعها في حق البيت تمام زي الفل. طيب

ذهب انسان اخر ومعه - [00:37:20](#)

وعاء اكبر وعاء اكبر وعاء اكبر فيستطيع ان يروي اكثر. هذه هي المسألة الارتواء والري الارتواء والري. ولذا ولذا يعني سمى العلماء نصيبنا من القرآن اليومي سموه وردا سموه وردا. خلاص؟ لان الانسان بالضبط كالابل التي ترد الماء - [00:37:50](#)

فترتوي. خلاص؟ ولو كان لديها آاوعية تحمل بالماء لتعود فتروي ايه الراجل راح فهذا ما ينبغي ان يكون في نظرة المسلم للايه؟

لورده. انما ان وردك يبقى عبارة عن - [00:38:20](#)

واجلس مرتويت وما رويت. انما لما تقرأ كما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت متفهم للمعاني انت ترتوي وتروي غيرك.

ولذلك سامحوني سامحوني كيف يروي العطاء غيرهم من العطش؟ كما قلت لكم امس - [00:38:40](#)

المشكلة ليست في الناس المشكلة في المتصدرين للناس. هم اصلا الانهار بين ايديهم. لكنهم لا فهم اصلا اصلا عطشى. فكيف يرون غيرهم مشكلة ليست في الناس. مشكلة ليست المشكلة في ان القادرين العارفين - [00:39:10](#)

بموقع النهر والقادرين على انهم يذهبوا يرتووا من النهر ويرووا غيرهم لم قالوا ذلك هم يعرفوا موقع النهر لكن لم يذهبوا اليه قط. لا الشعب والافزع والافجع انهم يذهبون الى النهر يعودون بالحشائش - [00:39:40](#)

اه والله. يذهبون الى النهر يعودون ببعض على ضفاف النهر. كل يوم يذهبون الى النهر بيقدون بالظمن ولا زالوا عطشى ومن ورائهم عطشى. هذه هذه المشكلة في الحقيقة يعني فالشاهد ان الناس يتفاضلون يتفاضلون في قدرتهم على تنوير القرآن - [00:40:10](#)

فيما يحصلونه من كنوز القرآن. لكن النقطة الخطيرة والمهمة ان هذا التفاوت طبقا لايش؟ لما لدى شخص من ادوات ادوات ايش؟

ايمانية وادوات علمية. الادوات الايمانية والعلمية كلما كانت لديه ادوات اكبر ولديه امكانيات ومؤهلات وقدرات اكبر كلما كان قادرا على الارتواء بكم اكبر وبشكل - [00:40:40](#)

ايسر وكلما كان قادرا على ان يروي غيره بايه؟ بكم اكبر وبشكل ايه؟ ايسر واضح؟ طيب لذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رضوان الله عليه في درء تعارض العقل والنقل يقول من المعلوم انه في تفاصيل آيات القرآن من العلم - [00:41:10](#)

ما يتفاضل الناس فيه تفاضلا لا ينضبط لنا. والقرآن الذي يقرأه الناس بالليل والنهار يتفاضلون في فهمه تفاضلا عظيما قد رفع الله بعض الناس على بعض درجات. والقرآن مورد يرده الخلق كلهم. وكل ينال منه على مقدار ما قسم الله له - [00:41:30](#)

النقطة التي بعد هذه يبقى كده عرفنا يعني ايه تسيير القرآن وعرفنا كيف يثور القرآن. تمام؟ طيب. آا هذهب بقى للنقطة التي بعدها لعل البعض يقول طب يا دكتور ايش انا استفيد ايش لو اكتشفت ما يقدمه لي القرآن؟ ثمرات اكتشاف ما يقدمه لنا - [00:41:50](#)

القرآن هي اربعة. الاولى زيادة الايمان بالقرآن والاقبال عليه وتقديره حق قدره. يعني كلما اكتشف الانسان من كنوز القرآن اكثر مما

يقدمه له القرآن اكثر كلما ازداد ايمانه بالقرآن. يعني احنا عندنا الايمان بالقرآن الناس - [00:42:10](#)

بس للاسف الشديد لا يفهمون ان الايمان بالقرآن هو اصل وكمال. ايش معنى اصل؟ يعني الحمد لله كل المسلمين كل المسلمين

مؤمنين القرآن من عند الله. وانه لا ريب فيه. ويعظمونه ويحبونه. هذا اسمه اصل الايمان بالايه؟ بالقرآن - [00:42:30](#)

تمام؟ لكن هناك كمال الايمان بالقرآن. يبقى كمال الايمان بالقرآن. يتفاوت فيه المسلمون. كل ما الانسان كل ما الانسان اكتشف من كنوز

القرآن اكثر كلما امن به اكثر. هو الايمان يزيد؟ اه يزيد وينقص - [00:42:50](#)

وانا اؤكد لك المسألة لو انني قلت لك على فكرة انا ماهر للغاية في اصلاح الهواتف المحمولة انت الان بما اني بالنسبة لك شخص غير

كاذب في العادة فانت صدقتني. امنت بكلامي - [00:43:10](#)

لكن في مرة من المرات مثلاً صديقك الفلاني. الشيخ سعيد مثلاً الهاتف بتاعه بطل خلاص؟ فسأل فسأل الشيخ زكي قال له والله

الدكتور شريف يصلح الهواتف فجاءني بهاتفه فاصلحته. بدأ - [00:43:30](#)

بدأ يقينه وتصديقه وايمانه بان انا اصلح الهواتف يحصل له ايش؟ يزيد. يزداد. طيب هو لم لم يرني لم يرني وانا اصلح الهاتف وهو ما

رأى الشيخ سعيد. طيب في مرة هاتفه وتعطل فجاءني. فجلس بجواره. ورآني كيف اصلح ووجدني ماهراً - [00:43:50](#)

للتأية واصبحت فعلاً جهاز اهو. ايش اللي حصل لايمانه به؟ ازداد. هذه مسألة يعني تحتاج تفاصيل. لكن ما الذي يزيد الايمان؟ العلم

والعمل. ما زاد ايمانه علمه. معلومة زادت. ها؟ معلومة - [00:44:10](#)

وخصوصاً هذه المعلومة ليست معلومة بعيدة عنه قريبة منه. طيب وايش كمان؟ والايه؟ والعمل لما هو نفذ فجاء فاستعملني. لو لم

يستعملني لما صدق اليس كذلك؟ ولذلك للاسف الشديد للاسف الشديد الامة فيها ازمة ايمانية بسبب - [00:44:30](#)

تقصير في العلم والعمل. دعك من آ مثلاً شريف يصبح الهواتف المحمولة. ضع مكانها الله سميع يسمع كل شيء. ضع مكانها الله يرزقنا

كل ما طولبنا بالايمان به للاسف الشديد بسبب تقصيرنا في العلم والعمل ايماننا به ايه - [00:44:50](#)

منخفض وكلما ازداد نصيب المرء من العلم والعمل كلما ازداد نصيبه من الايه؟ من الايمان ولذلك اكمل المؤمنين ايماننا من العلماء

العاملون. العالم العامل هو اكمل الناس ايماناً ان كل ما نصيبك من العلم يزداد كل ما ايمانك ايش؟ يزداد. وكل نصيبك من العمل يزداد

تري الامر بنفسك - [00:45:20](#)

فيستحيل الامر من من علم يقين الى عين يقين الى حق يقين. انت الان تقول انا مؤمن ان الله رزاق. الحمد نحن مؤمنون اصل

الايمان. لماذا؟ لان الله اخبر بذلك. والرسول اخبر بذلك. ونحن نصدق رسول الله. عندنا الاصل الحمد لله. نعلم - [00:45:50](#)

ذلك علم يقين. تمام؟ لكن انت مثلاً الان تقول والله سبحانه الله فلان صديقي هذا والله كان عنده المشكلة الفلانية وكذا وكذا وكذا

والله استعان بالله يا اخي وطلب من الله فايه؟ فرزقه الله. فعين اليقين انت رأيت الايه؟ رأيت الله يرزق هذا الانسان عين ايه؟ يقين.

طيب - [00:46:10](#)

فقدت تتابع كده مثلاً في ايه؟ في عالم الحيوان وتري مش عارف الحية مش عارف تطعمه ايه وتري مش عارف العصفور يطعم

صغار فبردو ايه يزداد ايه؟ يزداد ايمانك بان الله رزاق. سبحانه الله! من الذي رزق هذه وتكفل بها؟ ها؟ انت بنفسك. وقعت في -

[00:46:30](#)

في ضائقة ما او في ازمة ما. فانطرحت على باب ربك. فرزقك ربك. فوقع الامر لك حق يقين. ولذلك ليس كما تصور الناس ان مرتبة

حق اليقين لا تكون الا في الآخرة فقط. لا وهذا ما اشار اليه ابن القيم رحمه الله. ان الانسان ممكن درجات يقينه نفسها درجات يقين -

[00:46:50](#)

الانسان نفسها ماشي؟ يحصل لها ايش؟ تترقى في المسألة الواحدة من علم يقين الى عين يقين الى حق ايه؟ يقين ويزداد منسوب

الايمان بزيادة العلم والايه؟ والعمل بزيادة العلم والعمل. طيب - [00:47:10](#)

انت الان مؤمن مؤمن ان القرآن هدى للناس. ومؤمن ان القرآن نعمة من الرحمن. عندك اصل الايمان. كيف يأتي كمال الايمان؟ بالعلم

والاياه؟ كلما علمت الكنوز التي في هذا القرآن كل ما ايمانك به بانه من عند الله يحصل له ايه؟ يزداد. قل والله ما هذا ليس بكلام بشر
00:47:30 -

لا لا مش ممكن لا يمكن ان يتكلم البشر بمثل هذا الكلام. يستحيل ان يكون كلامها هذا كلام محمد صلى الله عليه وسلم مستحيل ان
يكون يعني هذا كلام عجيب. يعني ذاك العربي الذي كان يعني مميزا في لغته - 00:48:00
وكان كان يفاخر بفصاحته ويفاخر بلغته وببلاغته. ذاك العربي الذي كان هذا كان عنده العرب من زمان بتوع كلام. شعره صحيح العرب
كان هذا الذي يفعلونه. هم مش بيعملوا هم يكسلوا اصلا. لكن هم امة ايه؟ امة كلام وبيان فاهم؟ وابحة وفصاحة كده يعني. تمام -
00:48:20

للاسف ولذلك هذه الامة لما لما تقصر في الاسلام لما ينزع عنها الاسلام ترجع امة كلام ترجع لاصلها انما لما جه الاسلام خلاها امة قول
وعمل. لما جه الاسلام خلى الامة دي تنشغل - 00:48:50
العمل اكثر انشغالها بالجدل. لما تأثر الامة دي في الاسلام وتترك الاسلام تعود لابتلاءاتها الاصلية. تبقى امة قول وامة ايه؟ جدل
واضح؟ كل واحد يعود بقى لصفاته الاصلية. هيعود التنازلي للصفات الاصلية ويعود العربي للصفات الاصلية. ويعود جنوب افريقي
خلاص - 00:49:10

انما الاسلام بيعمل ايه؟ بياخد الانسان ده يأخذه بعيدا عن بيئته ويصنعه صناعة اخرى. صناعة متميزة. بعد الصناعة دي بعد هذه
الصناعة لا تكاد تعرف من اين هذا الانسان. واضح؟ يعني بعد هذه الصناعة ما تعرفش بقى ده مصري - 00:49:30
السعودي ولا قطري ولا تنزاني ولذلك ولذلك ولذلك اكثر الناس المتفقيين على وجه الارض المسلمين الملتزمين نسخ واحدة لان الاسلام
صنعهم صناعة ايه؟ جديدة. لا علاقة لها ببيئاتهم افاتك اللي في بيئاتك الاسلام ايه؟ عالجت منها. ومميزاتك اللي في بيئاتك الاسلام
استثمارها. فانت صرت انسانا اخر - 00:49:50

في تلك البوتقة صهر بلال الحبشي. وصهر صهيب العربي الذي اسرته الروم. خلاص فلان ابو زر دي ليه؟ وصهر لفلان القرشي. وصهر
فلان الخزرجي وصهر فلان الاوسي. صهر هؤلاء جميعا في بوتقة واحدة فخرجوا - 00:50:20
مزيجا واحدا كما قلت قبل ذلك اللي بيحصل دي زي دي ايه؟ ان العمليات التي جرت على هذه وعلى هذه ايه؟ واحدة. فصار مخرج
واحدا فالعمليات اللي بتجري في الاسلام الصحيح او في الوحي الصحيح واحدة. فخرج المنتج ايه؟ واحدا - 00:50:40
انما اشمعنى المصنع مرة يطلع دي ومرة يطلع دي علشان خط الانتاج مختلف. العمليات مختلفة. ولذلك انا مختلف عنك وانت مختلف
عن فلان ليه لان كل واحد عنده اسلام على مزاجه. كل واحد عنده عمليات بناء كما يريد. ولذلك العودة الى الامر الاول النبي صلى الله
عليه - 00:51:00

قال انها ستكون فتن واثرة شديدة. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال عودوا الى امركم الاول. ارجعوا خلوا عمليات البناء واحدة بينى
الناس بالوحي على نفس المنهاج حينها سيكون المخرج واحد وتنتهي القضية. فالشاهد ان ايماننا - 00:51:20
اما القرآن كتاب عظيم وانه من عند الله. هذا الايمان بان القرآن كتاب عظيم وانه من عند الله. لا شك يزداد كلما علم المرء عن كنوز
هذا القرآن. يعني العرب اللي كانوا هذه الامة التي كانت يعني تفاخر بفصاحتها وببلاغتها وتقيم اسواقا للادب - 00:51:40
هذه الامة هم أنفسهم لما سمعوا القرآن الكريم لان عندهم علم لا لا ان له ايوا وانا عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه
ليعلو ولا يعلى عليه - 00:52:00

والله ما هذا بقول بشر. يقينه بقى اشد ليه؟ لان عنده ادوات علمية تفكر في هذا الكلام وجد انه مش ممكن يكون كلام بشر لانهم مثلا
يعني يعني دايم يقولوا مثلا ايه؟ يقولوا انتهت الحرب. ماشي - 00:52:20

اه توقفت المعركة بس عمرهم ما كانوا بيقولوا حتى تضع الحرب اوزارها يعني حاجة ايه فوق اصلا الفكر البشري. الفكر البشري ما
يعني دماغه ما تجيبش كده. دماغ الانسان الانسان لا تستطيع ان تأتى بذلك. وكذلك عند كل اصحاب تخصص. لما يتأملون في القرآن
لا لا لا - 00:52:40

ويتعلمون من علم القرآن يزداد يقين في الاله؟ في ان هذا الكلام من عند الله. ويزدادون ايماناً بالقرآن وبكل ما جاء به القرآن احنا مثلاً عندنا في الطب العالم لم يعرف قط ما الذي يحصل في رحم الام - [00:53:10](#)

الا في القرن الثامن عشر. كان تصور الناس عما يحصل في رحم الام. اللي بيسموها نظرية الانسان الصغير. كتب الطب كانت تكتب ذلك ان الانسان ده عامل كده كانه ايه؟ زي النملة الصغيرة ها؟ وبعدين بيدأ كارك بتسقيه بالماء ويكبر - [00:53:30](#)

يكبر يكبر يكبر يكبر لكن هو في هذه النملة هو كل حاجة ايه؟ محطوطة. راسه ومناخيره وعينه وجلده وكل حاجة. بس انت كارك كده ايه؟ بيبوش يعني مصري كده يعني هو عمال ينتفخ ينتفخ كان لا يعرفون عما يحصل في الرحم الا هذه الاله؟ النزرية. ان الانسان ده الانسان هو هو عبارة عن ايه؟ هو - [00:53:50](#)

خلاص الانسان ده هو انسان صغير. انسان صغير اتحط في الرحم. وعمال يايه؟ يكبر يكبر يكبر يكبر. هو انسان قد كده بيكبر وخلاص انما فكرة النطفة فالعلقة فالعضة اللي احنا بعد كده بقى عندنا بقى فيما يسمونه بعلم الاجنة اللي في - [00:54:10](#) اللي هو فكرة التلت شهور الاولى بتاع تخليق الاعضاء او تكوين الاعضاء. بعد كده التلاتة اللي بعدها بتاع مش عارف تكوين الانزمة والتلاتة اللي بعدها بتاعة الاستواء هذا الشيء ايه؟ لم تكن البشرية تعرفه قبل - [00:54:30](#)

القرن الثامن عشر ابدأ. لم تكن البشرية تعرف ذلك خالص قط وعرفته بعد اختراع الميكروسكوب في القرن الثامن عشر ولذلك واحد من علماء الانبولوجي المشهورين اسمه عنده كتاب الكتاب الانبولوجي ده او كتاب علم اجنة مشهور في العالم. يعني يترجم الى ما يربو على مائة لغة. هذا الرجل كيثمور لما - [00:54:50](#)

اعلم ان القرآن فيه النطفة العلقة المضغل اسلم لتوه. والذي قال هذا الكلام قال ان البشرية ما كانت تعرف هذه المراحل قبل القرن الثامن عشر. فمن اين جاء بها محمد؟ لا تقول لي انه - [00:55:20](#)

كم طبيب؟ حتى لو كان طبيب كان سجل الكلام ده. ولا يعرف بطب. طب اذا اخذه عن غيره من اطباء. غيره من اطباء لا يعرفون اصلاً البشرية لم تكن تعرف ذلك. فمليون بالمائة هذه التفاصيل الدقيقة يستحيل - [00:55:40](#) انها تأتي من عند محمد ولا غير محمد. من اربعناشر قرن انت بتتكلم من اربعناشر قرن. يعني قبل البشرية ما تكتشفها باتناشر قرقرن هذا الرجل تحدث بها وسبق بها زمانه. فهذا المتخصص لما - [00:56:00](#)

هذا الشيء ايش اللي يحصل له؟ يحصل له ايش؟ زيادة ايمان بالقرآن. وزيادة يقين في القرآن. ويزداد يقينه في انها من عند الله يزداد يقينه في صحته وصلاحيته. الصح اهو الصلاحية لما يشوف ويعرف الامان الاتزان وهكذا - [00:56:20](#) يبقى ما الاول ما سنستفيده من ايه؟ من من رحلة اكتشاف ما يقدمه لنا القرآن؟ وكأنك تقول يا دكتور طب انا لو خدت الرحلة دي لو ذهبت في هذه الرحلة - [00:56:40](#)

احنا ما زنا نستفيد؟ اول شيء زيادة الايمان بالاله؟ بالقرآن. ايمانك بالقرآن يزداد. ونحن نتفاضل عند الله بتفاضلنا في درجات الايمان. يعني معنى كده ان انت مقامك عند الله يزداد. قربك من الله يزداد. يزيد ايمانك الكلي. فزيادة الايمان - [00:56:50](#)

القرآن. زي ما قلنا كده زيادة الاصل ولا زيادة الكمال؟ زيادة الكمال. كمال الايمان بالقرآن. يبقى انسان يكتمل ايمانه بالقرآن. يكون صاحب ايمان كامل. ومش بس يعني لما انا ايماني بالقرآن يزداد ايش اللي يحصل؟ اقبالي عليه يزداد - [00:57:10](#)

تقديري له حق قدره يزداد. نقول فالانسان كلما عرف عن فوائد الشيء وثمراته كلما ازداد اقباله عليه ومساحة ايمانه بجودى شيء من الاشياء تتناسب طردياً مع مساحة معرفتي بالسماوات المميزة لذلك الشيء فيما - [00:57:30](#)

بما هو بصدده. ومن ثم لا لا يقدر القرآن حق قدره الا من ادرك فضله وعظمته. فاكربين لما قلنا ان احنا عندنا اشكالية احنا لا تقدير القرآن حتى تدر ايه؟ هذه الاشكالية تحل بذلك. لان في الحقيقة انت الان حينما - [00:57:50](#)

يقول لك مثلاً يقول لك عبد الله رجل صالح ورجل عظيم. انت لن تدرك كم هو عظيم ولا كم هو صالح وانت لم تتعرف عليه. ولذلك كلما تعرفت عليه اكثر كلما عرفت قدره ايه؟ اكثر. واضح؟ كلما تعاملت معه - [00:58:10](#)

كلما ازداد يقينك في ذلك. ومن ثم لا يقدر القرآن حق قدره الا من ادرك فضله وعظمته كثير من المسلمين اليوم لا يقدر القرآن حق

قدره ولا ينزلونه منزلته. لانهم لا يعرفون فضله وما تفرد به. لكنهم لو - [00:58:30](#)

لعظموه واقبلوا عليه اقبالا يليق به. يعني للأسف الشديد عزوف وانصراف المسلمين النهاردة عن القرآن ما هو ما يعني عذرا نحن دائما نفكر في دائرة ضيقة للغاية. يعني نحن حينما ننظر الى كتابتيينا او ننظر الى مدارسنا - [00:58:50](#)

نفرح نفرح بان عندنا مثلا ايه؟ الفين طالب. الف طالب تلتميت طالب. نفرح بان هؤلاء يمسكون المصحف. لكن في كم شخص اخر لا يمسكون المصحف؟ مسلم. لماذا لا يمسكون المصحف - [00:59:10](#)

واضح؟ يعني هؤلاء الاشخاص جميعا يمسكون الهواتف لماذا لا يمسكون المصحف؟ لماذا لا يفتحون واحد هم لا يقدرון القرآن حق قدره. لو ادركوا لو ادركوا فضله وعظمته وحاجتهم اليه لا شك سيزداد - [00:59:30](#)

اقبالهم عليه. ولعل ذلك يفسر اعراض البعض عن القرآن وعدم قناعتهم الكاملة بدوره في الاصلاح والاسعاد. لان ذلك الذي لا يعرف فضله القرآن على ما سواه سيفرط فيه ويضيعه. كما قال عمر رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة - [00:59:50](#)

اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. يعني من لا يعرف فضل الاسلام عن الجاهلية. ان المعرفة الكاملة بفضائل القرآن وبركاته من شأنها ان تزيد الايمان به وبدوره في الارتقاء بوقائع الافراد والمجتمعات. ومن ثم تزيد الدافعية لتلقي القرآن تلقيا يليق به -

[01:00:10](#)

ولعل ما ذكره الصحابة من كون تعلموا الايمان قبل القرآن يدخل فيه تعلم ما يزيد القناعة والايمان بدور القرآن في الارتقاء بواقعهم الانسان. طيب الثمرة الثانية ايه؟ تحقيق الانتفاع الاكمل بالقرآن. تحقيق الانتفاع - [01:00:30](#)

اكمل بالقرآن. تذكرون لما تحدثنا في في اول هذه الدورة عن آآ قصة ذاك الرجل الذي كان لديه الهاتف المحمول. وقلنا من لا يعرف عن الهاتف المحمول الا انه جهاز الاتصال - [01:00:50](#)

سيكون انتفاعه به اقل بكثير ممن يعرف عنه انه في جهاز تسجيل. وانه ممكن يدخل من خلاله على الانترنت ويستمتع الى القرآن. وانه ممكن نزل تطبيق مسلا ايات ويقرأ فيه تفسير القرآن. وان فيه مصباح وان فيه بوصلة وان فيه آلة حاسبة ها كل - [01:01:10](#)

ما عرف الانسان عن الشيء اكثر كلما انتفع به ايه؟ اكثر. فبعض المسلمين لا يعرف عن القرآن الا انه كتاب طلبا للاجر او نحفظه طلبا لرفعة الذكر. بس. لكن من عرف عن القرآن انه هدى وانه شفاء - [01:01:30](#)

وانه بصائر وانه رحمة وانه نور وانه يزيد الايمان. لا شك ان انتفاعه بالقرآن سيكون ايه؟ اكثر ولذلك للأسف الشديد نحن لا ننتفع بالقرآن كما ينبغي ان ينتفع به. لاننا لا نعرف هذه الاشياء. وان عرفناها لا نعرف معناها - [01:01:50](#)

وان عرفنا معناها لا نعرف كيف نحصلها او نصل اليها. الفائدة الثالثة او الثمرة الثالثة لاكتشاف ما يقدمه لنا القرآن تحقيق مراد الله منا فيما يتعلق بالقرآن. اعطيت مدرسا يعمل معك في مؤسستك - [01:02:10](#)

تعليمية كتابا. يعني انت مثلا تعمل في مؤسسة كذا. مثلا تعمل في مؤسسة الحكمة. وعندك مدرس يعمل معك. فاعطيته كتاب قلت هذا الكتاب لو سمحت انا اطالبك بان تحفظه وتعلمه للطلاب. عطيته الكتاب وذهبت - [01:02:30](#)

ثم ذهبت وتركته دون ان تحدثه عن هذا الكتاب. عدت اليه بعد شهر. فسألته عما طالبته به فلم تجده قد فعل منه شيء. فسألته عن السبب. يعني الان انت اعطيت هذا الكتاب قلت لو سمحت انا اريد منك ان تعلم هذا الكتاب للطلاب وتحفظهم اياه. ذهبت لمدة شهر

ثم عدت توقعت انه - [01:02:50](#)

انتهى من كتاب كتاب صغير. لكن فوجئت انه لم يفعل شيئا. فسألته عن السبب. فقال لك لماذا هذا الكتاب بالذات لا اجد ما يدفعني لفعل ما تطلبه مني فيما يتعلق به. اشمعني يعني؟ لا اجد يعني دافعا لذلك - [01:03:20](#)

فشرعت تحدثه عن مؤلف الكتاب. قلت مؤلف الكتاب هذا هو الامام الشافعي. وهو امام عظيم وهو رجل وكذا والسمات المميزة لهذا الكتاب. قلت هذا الكتاب فريد من نوعه وهو كتاب مميز وكتاب سابق في باب - [01:03:40](#)

وحدثته عما يقدمه الكتاب له وللطلاب. هذا سيقدم لك نسبة رأسك في هذه المسائل وسيضعك على الصراط المستقيم في سيرك الى الله وسيفعل ذلك بالنسبة للطلاب ثم تركته وعدت اليه بعد شهر. ما المتوقع - [01:04:00](#)

ما الذي تتوقعه؟ سينجز هذه المهمة. اليس كذلك؟ فوجدته فعلا قد فعل ما طالبته به وزاد عليه للمثل الاعلى. هذا مثال نوضح به المقال. ونقرب به الحال والمآل. لنؤكد على ان تقدير الانسان - [01:04:20](#)

القرآن ومساحة انتفاعه به واستعداده للقيام بما ينبغي عليه من واجبات اتجاه القرآن. يرتبط ارتباطا كبيرا بمساحة لفضل القرآن وما يقدمه له. ولذلك الله سبحانه وبحمده مثلا طالبنا طالبنا بان نتبع هذا القرآن. وطالبنا بان نفهم ذلك القرآن وبان نستمسك بهذا القرآن ونعتصم بهذا القرآن. طالبنا الله - [01:04:40](#)

كل ذلك. لكن للأسف الشديد كثير من الناس لم يفعل ذلك. لماذا؟ يعني للأسف هذا الذي حصل انك تجد المسلمين مثلا لو هو يعمل في مؤسسة واعطوه كتابا كهذا وقالوا هذا الدليل الارشادي لك. واللائحة التنفيذية. وهي مهمة - [01:05:10](#)

وانت مطالب بتطبيقها. وان لم تطبقها ستأتي في اخر الشهر لتجد راتبك. ماذا سيفعل طبق الله اعطانا القرآن وامرنا بما هو ابعد من ذلك. قال افهموه تدبروا اتبعوه استمسكوا به - [01:05:30](#)

اعتصموا به علموه ادعوا اليه. ولم نفعل من ذلك غير قراءته او حفظه. لماذا لاننا لا ندرك قدره ولا ندرك فضله ولا ندرك حاجتنا اليه. انت ادركت انك محتاج لان تنفذ اللائحة وان تطبق هذا - [01:05:50](#)

دليل انت للأسف متخيل انك يمكن انك تستطيع ان تعيش في الحياة بدون كتاب الله متخيل انك تستطيع ان تتعامل مع زوجتك واولادك وتعيش في الحياة بدون كتاب الله. متخيل ذلك. وللأسف وللأسف غرنا - [01:06:10](#)

غرنا فضل ربنا غرنا ان عندنا بعض المعلومات اللي احنا واخدينها من البيئة الاسلامية فبنطبقها فايه الدنيا كويسة لكن الاشكال اننا لم نجرب لم نجرب العيش في كنف القرآن والعيش بعيدا عن القرآن - [01:06:30](#)

ولذلك سبحانه الله انا دائما اقول يعني اذكر كده في مرة اعتقد اول ما اول برنامج تليفزيوني خرجت فيه فكنت اتحدث عن مشروع او اتحدث عن القرآن. فاذا ان ساعتها الشيخ الفاضل الذي كان معي سألني - [01:06:50](#)

يعني وانت مثلا فقلت كلمة لا انساها. قلت كنت ميتا فاحيانى الله. رغم ان انا في الحقيقة امام الناس او في الواقع الحمد لله انا كنت متميزا في دراستي كنت يعني مجتهدا في عملي حياتي مستقرة الحمد - [01:07:10](#)

يعني بالنسبة للناس انا ايه يعني مميز للغاية. انت راجل علميا في كلية الطب مش عارف حتى من ناحية العلم الشرعي الحمد لله الواحد كان درس بعمق دراسة طويلة من ناحية الوضع الاجتماعي وضع اجتماعي - [01:07:30](#)

جيد الوضع المادي المستقر بفضل الله. الوضع الاسري الحمد لله مستقر. ففي نظرة الناس تمام. لكن حقيقة كنت ميتا فاحيانى لان الحياة مع القرآن لما انت القرآن يدخل حياتك ومع ان القرآن تدخل حياتك لا ستشعر بالفرق. ستشعر - [01:07:50](#)

كما قلنا لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيه. سامحوني لو ان انسان يعيش طوال حياته طوال حياته يأكل فقط الخبز والجب. كل يوم ياكل خبز وخبز وخبز وخبز. وانسان - [01:08:10](#)

اخر مثلا يأكل اللحم ويأكل الكوكو تقولوا عليه الكوكو فراخ يأكل الكوكو انسان يأكل هذه ومش عارف يأكل كذا ويأكل كذا ويأكل كذا. طيب هذا الانسان الذي يأكل هذه الاشياء يقول له والله هذه اشياء جميلة هذه اشياء كذا. هو لا يشعر - [01:08:30](#)

في اي مدى هي جميلة؟ لانه الحمد لله يعني هو الخبز والجب ايه؟ يسد جوعته تمام. واذا اراد يعني تحلية يجيب موزة على الشجرة وياكل تمام فالدنيا عنده ايه بسيط فهو لا يدرك لا يدرك كم هذا الرجل مستمتع؟ لماذا؟ لانه ايش - [01:08:50](#)

لن نجري. فاذا جرب حينها يدرك انه تقريبا وكأنه لم يكن ايه حقيقة صحيح فعلا هذا هو الواقع هذا يحصل في الدنيا في الحياة المادية فما بالكم بقى بالحياة بي المرء اذا عرف القرآن على الحقيقة واذا فعلا عاش مع معاني القرآن فهما لها واتباعا لها - [01:09:10](#)

لها يشعر حقيقة انه لم يكن ايه؟ يعيش. وربما كان يقنع نفسه انا انا على هذه الحالة جيد الحمد لله وانا افضل من غيري والحمد لله حياتي طيبة لا سيدرك ان حياته ليست طيبة ولا شيء. وانه لم يكن يعيش اصلا وكأنه كان ميتا - [01:09:40](#)

قال ربي او من كان ميتا فاحييناه فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. هي هي القضية كده. هذا هو الوحي. فالشاهد الذي اقول يا اخواني - [01:10:00](#)

ان كل ما تعرف القرآن او كلما ارتحل العبد في اكتشاف ما ما يقدمه له القرآن كلما كان اقدر على تنفيذ مراد الله منه. مراد ربنا منك تنفذه انت بشكل ايه؟ بشكل اسهل. طيب النقطة - 01:10:20

الرابعة والفائدة الرابعة لاكتشاف ما يقدمه لنا القرآن استثمار الامكانيات وعدم اهدار الطاقات. احنا قلنا ان مسلمين ككل عندهم مشكلة اشكالية كبيرة اللي هي اشكالية الاستثمار والاهدار. يهدرون ما ينبغي استثماره - 01:10:40
يستثمرون ما ينبغي اهداره. يهدرون ما ينبغي استثماره ويستثمرون ما ينبغي اهداره فمثلا يستثمرون في دنياهم ويهدرون اخرهم. يهدم امور الايمان وينشغلون بامور الابدان. يستثمرون في المباني ويهملون المعاني. واضح؟ فللاسف الشديد هذا واقع للناس.
النهاردة - 01:11:00

من الحاجات الواضحة جدا ان كثير من الافاضل من الافاضل عندهم مجهود ضخم في العناية بكتاب الله يعني في الحقيقة يقول لك انا اصلا ما اعرفه الا القرآن. انا منذ صغري مع المصحف اتعلم اعلم اعلم فها ربما يكون قضى مع المصحف عشرين - 01:11:40
او ثلاثين سنة فهذا كان لديه امكانيات كثيرة وعنده طاقات كثيرة وبذلها. لكن السؤال هل كان هذا في الاتجاه الصحيح فانت لما تعرف ما يقدمه لك القرآن ستستطيع ان تستثمر تلك القدرات والامكانيات مبكرا - 01:12:10
فبدل بدل ان يقضى كل ذاك الوقت الطويل. يعني كما قلت انت عرفت ان النهر النهر يقع مثل عند بحيرة فيكتوري. عرفت الموقع. خلاص. وعرفت ان هذا النهر لكي تشرب - 01:12:30

منه وتروي غيرك انت تحتاج مثلا الى ان تأخذ معك اوعية كبيرة. فجهزت اوعيتك وذهبت الى النهر وقلت لا النهر ليس فيه ماء فقط. انا ربما اخذ منه طمي مثلا اضعه في هذه المنطقة في الصحراء فكذا. فجهزت كل ادواتك وذهبت - 01:12:50
في رحلة واحدة عدت بما لم يعد به من يذهب الى النهر يوميا لمدة عشرين سنة. واضح؟ لما عرفت ان النهر هذا من الممكن ان ترتوي فيه وتروي غيرك. من الممكن ان تأخذ معك ايضا ما تروي به - 01:13:10
غيرك فعدت عدت باكثر مما عاد به من يذهب الى النهر يوميا لمدة ايه؟ عشرين فاستثمرت امكانياتك ولم تهدر طاقاتك. لانك عرفت ما يقدمه ولك النار فاذا عرف المرء ما يقدمه له القرآن سيقبل على القرآن اه انا عرفت ان القرآن هيقدم لي ايه؟ الاجر والثواب لما اراه - 01:13:30

جميل والمكان العزيم عند الله لم احفزه صحيح لكن يقدم لك اشياء اخرى. يعني سبحان الله حتى على مستوى الاجر والثواب يا اخوان نحن دائما نقول قراءة حرف بحسن. اليس كذلك؟ طيب فهم حرف بكلمة؟ العمل بحرف بكلمة - 01:14:00
ما بينهما كما بين السماء والارض لان هذه سنة وذاك فرض وبين السنة والفرد كما بين السماء والارض. يعني وهذا من الاشكالات الكبيرة. صلاة العصر وقيام الليل. ها ايها اعظم اجرا. اعظم قد ايه؟ يعني مثلا - 01:14:20
صلاة العصر تعطيني اثنتين وقيام الليل يعطيني واحدة؟ لا. صلاة العصر تعطيني الفين قيام الليل يعطيني واحد. قال ربنا في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 01:14:50
لا حول ولا قوة الا بالله. فض واحد. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. هو احبك للفرد الواحد عشان تجيب المحبة دي بالنوافل تعمل ايه؟ مش بنافلة بنوافل. بالعقل يعني. هو - 01:15:10

هو افترض عليك ذلك فلا شك هو احب اليه. وده اشكال تاني اننا لا نعرف المرسل الذي ارسل هذا القرآن. لو عرفناه وعرفنا مراده وعرفنا ما يحب وما لا يحبه نحسن التعامل معه. سنحسن التعامل معه ولا شك. فسبحان ربي - 01:15:30
ما بين السنة والفرد كما بين السماء والايه؟ والارض. القراءة سنة على احسن الاحوال لكن لكن الفهم الفهم فرض بالاجماع والعمل فرض بالاجماع فهم الاية دي لما تقعد تقراهم تفسير كده انت فعلت فريضة كانك صليت العصر هذا الحرف الذي فهمته - 01:15:50
والحرف الذي قرأته كانك صليت قيام الليل يا سيدي. شف انا جبت لك حاجة اهو اعلى النوافل. خلاص كأنك صليت قيام الليل. ما بين السنة والفرض كما بين السماء والارض. حتى في تعاملنا مع الله سبحانه وبحمده نحن لا نستثمر الامكانيات ولا للاسف. انت عندك وقت - 01:16:20

تقرأ فيه في المصحف لما تقرأ التفسير وتبقى فاهم. قراءة العالم غير قراءة غير العالم. قل هل يستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون
مش العالم يعني لازم يكون عالم كبير مش عارف ايه. يعني العالم بما يقرأ. الفاهم لما يقرأ - [01:16:40](#)
وخصوصا اذا كنت اصلا انت بتتقرب الى الله سبحانه وبحمده بذلك على سبيل الدعاء واعلم ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل
له. فلذلك احنا لما نعرف ما يقدمه لنا القرآن نعرف ان القرآن شفاء. اه هنستشفي به. مش بقى زي ما بيحصل عند الناس - [01:17:00](#)
واحد عليه عفريت يقعدوا يقرأوا عليه قرآن وكلام من ده ولا يقعدوا يضربوا فيه عشان يطلعوا العفريت اللي عليه! يعني حاجة كده
صراحة هو حصر القرآن في كده ولا الناس بقى تتخذها بقى ربح وكده لا اصلا القرآن بالاساس شفاؤه لما في الصدور. ايه اللي في
الصدور يعني - [01:17:20](#)
لما الاقي انا في صدري كده مل الدنيا. القرآن يشفيني. شهوة من الشهوات. واحد بيميل للنساء. واحد بيحب المال. لما في الصدور
فعنده شبهة كده حزين مكتئب غير مكترث بالحياة يائس محبط - [01:17:40](#)
كل ده فين؟ في الصدور. القرآن اصلا شفاؤه لما في الصدور. ده الاصل. القرآن يشفي الانسان من هذه اللي لا بيعرف يوصل لها اطباء
ولا بيعرف يوصل لها ادوية ولا بيعرف يوصل لها اغذية ولا بيعرف يوصل لها حد لا يصل اليها الا - [01:18:00](#)
ده كلام ربي. لا يصل لها الا كلام ربه. يشفي القرآن هذه الصدور مما هي فيه. يشفيها من الحقد. والحسد يشفيها من حب المدح والثناء
وحب التصدر. يشفي القرآن القلوب من كل ايه؟ من كل ذلك. شفاء - [01:18:20](#)
لما في الصدور. يشفيها من الشرك بالله. اشفيها من التعلق بغير الله. وانصراف الهممة لغير الله سبحانه وبحمده يشفي القرآن هذه
الصدور. انت لما تعرف ان القرآن ممكن يشفيك من المشكلة اللي مأرقاك به. انا والله انا يعني بحب ربنا - [01:18:40](#)
بس انا مشكلتي بحب المنزرة بحب التصدر شوية احب الابهة اميل للشهوة الفلانية. فلما تعرف ان القرآن هيشفيك لأ تحاول تركز
وانت بتقرأ على انك بتقرأ على نية الاستشفاء. لذلك نقول وبعض الناس يظل يبحث عن منهاج للسعادة - [01:19:00](#)
لسنوات وينفق لاجله الاموال والمجهودات. ثم يعود خائبا ويرجع حسييرا خاسرا. قد اهدر طاقاته وضيع اوقاته ولو تعرف من البداية
على ما جاء به القرآن وادرك دوره في اسعاد الانسان لحمى نفسه من المشقة وتجنب ذلك الضياع والحرمان. نطوي - [01:19:20](#)
الاراضي ارضا ارضا ونجوب البلاد طولا وعرضا. نبحت عن الفلاح والسعادة ونلتمس التفوق والريادة. نطلب حلول ما ما نلاقه من
مشكلات ونطمح الى شفاء ما نعاينه من امراض مهلكات. نبغي صلاح الحال ونتشوف الى راحة البال - [01:19:40](#)
نصبوا الى اقالة عثراتنا نلتمس العون على الافاقة من كبواتنا. وبين ايدينا كل دي مقاصد الانسان يرحمك الله. كلنا نتمنى هذه الاشياء
ونصبو اليها ونسعى اليها. كله يتمنى هذه الاشياء. وبين ايدينا اقصر - [01:20:00](#)
اسهل وافضل الطرق الى تحقيق ذل هذا وغيره الكثير والكثير مما فيه صلاح دنيانا واخرانا. الدواء ولذلك نقول دائما القرآن ليس
دواء القرآن ليس دواء. القرآن شفاء. الدواء قد يشفي وقد لا يشفي. انما القرآن شفاء. الدواء - [01:20:20](#)
قد يترتب عليه اعراض جانبية. القرآن شفاء لها اعراض. الدواء قد يخفف المرض. لكن لا لا يزيل وبالكلية. القرآن شفاء يزيل المرض
بالكلية. الدواء بل الشفاء اقرب ما يكون لقد جعلناه بيننا كالحاضر - [01:20:40](#)
لللغائب فاكرين لما قلنا القرآن الحاضر الغائب؟ حاضر بمبانيه لكنه غائب عن واقعنا بمعانيه. ومعزول عما نعايشه قال ابن القيم القرآن
هو الشفاء التام من جميع الادواء القلبية والبدنية وادواء الدنيا والاخرة وما كل احد - [01:21:00](#)
يؤهلوا ولا يوفقوا للاستشفاء به. واذا احسن العليل التداعي به ووضعه على دائه بصدق وايمان وقبول تام اعتقاد جازم واستيفاء
شروطه لم يقاومه الداء ابدا. فما من مرض من امراض القلوب والابدان الا وفي القرآن سبيل الدلالة على - [01:21:20](#)
دوائه وسببه والحماية منه لمن رزقه الله فهما في كتابه. لذلك حتى قلنا ترفض من عبد يقول ومن العجائب والعجائب جملة قرب
الحبيب وما اليه وصول. كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول - [01:21:40](#)
الله اكبر. ولذلك حتى امير الشعراء احمد شوقي كان يقول فقل لرسول الله يا خير مرسل ابثك ما اشكو من الحشرات شعوبك في
شرق البلاد وغربها كاصحاب كهف في عميق سباتي بايمانهم نوران ذكر وسنة فما بالهم - [01:22:00](#)

في حالك الظلمات يعني سبحانه الله هذه النعمة الكبرى التي بين ايدينا ورغم ذلك للأسف الشديد للأسف الشديد يعني الناس ما يدركون فضل هذه النعمة. طيب حد قال خلاص يا دكتور احنا عرفنا كده ايه ايه معنى الرحلة؟ رحلة اكتشاف ما يقدمونها القرآن -

01:22:20

وعرفنا كده يعني ايه اكتشاف الكنز المهجور المهدور. كنز عندنا واحنا هاجرينه. وعندنا واحنا مهديرينه اصلا. خلاص طيب عايزين بقى

يعني ناخذ خطوات وعرفنا كمان ثمرات الرحلة دي ايه؟ تمام؟ وعرفنا ان الرحلة دي لازم تبقى تثوير نبدأ - 01:22:40

احنا عندنا اربع مراحل اربع مراحل لهذه الرحلة. خلاص؟ المفروض الحمد لله نحن كفييناكم هذا الباء. كفييناكم هذا ان احنا ارتحلنا

الرحلة دي وسجلنا وحطينا لحضرتك وانت بس المطلوب منك انك تعمل ايه؟ انك تقرا الكلام ده بس - 01:23:00

وستكتشف ما يقدمه لك القرآن. واضح؟ بل بفضل الله عندنا كتاب للكبار هذا الكتاب اسمه رحلة اكتشاف ما يقدمه لنا القرآن. الكتاب

هذا حوالي ثلثية وعشرين صفحة. وتم اختصاره في هذا الكتيب الصغير. اختصاره او بمعنى ادق يعني ايه يعني كمدخل له كده.

وهذا الكتاب - 01:23:20

هو واحد من اربعة كتب صدر منها الاول. تمام؟ وبالتوازي مع هذا الكتاب اعدنا كتاب للأطفال. اسمه رحلة اكتشاف يقدمه لنا القرآن

للأطفال ايضا. هذا مفيد للطفل. مفيد للدارس عندك. ان هو يتعرف على القرآن قبل ان يدخل - 01:23:50

ايه؟ القرآن ان هو يدرك يدرك ما يقدمه له القرآن. تمام؟ يبقى بالنسبة لك انت كائنسان كبير اقرأ هذا طيب كتيب ياسر ما ياخذش

معك ساعة. ادرسه ونحن كما قلنا كل دورة من الدورات سيكون بعدها اختبار. فاذا تختبر في هذا الكتاب - 01:24:10

الصغير. وبعد هذا الكتاب اقرأ الكتاب المفصل اكثر. فهذه المرحلة الاولى من اكتشاف ما يقدمه لك القرآن. طيب بالنسبة لطلابك

وبالنسبة للمتعلمين عندك لو هم كبار خليفهم يقرأوا هذا الكتاب. طيب لو هم صغار او اطفال يبقى الكتاب الاخر يقرأه الاطفال او تقرأه

- 01:24:30

يساعدهم ان شاء الله. خلاص؟ معد مناسب للأطفال فيه صور معمول بشكل يعد للأطفال الحمد لله. لاني كما قلت لكم في بداية

كلامي يعني لا نريد فقط ان احنا نتكلم في المشكلة المشكلة الحل مطروح وموجود الحمد لله. الحلول هذه موجودة. ولذلك انا -

01:24:50

صراحة لما القى الله اقول يا رب اهل بلغت اللهم فاشهد. عشان لا يكون لاحد حجة على الله. احنا كفييناك هذا الجهد انك ما

تقعدش بقى تدور على ايه؟ على مواصفات الكنز ده. تمام؟ ولا تقعد تسوي لا كفييناك هذا الجهد. ان على اقل التقديرات انت مطلوب

من حضرتك - 01:25:10

حاجتين الاولى انك تتابع في هذه السلسلة خلاص؟ اللي هي اربع مراحل كما قلنا سنحكي هذه الاربعة مراحل الان. طيب وده كده اسم

وتصوير اجمالي بل اكتشاف الاجمالي. طب الاكتشاف التفصيلي كيف يتم؟ اول حاجة انك تبدأ - 01:25:30

ده ختمة اكتشاف للقرآن. ختمة اكتشاف في معاني القرآن. كما قلنا امس انت عندك برنامج ايات بتاع مجمع الملك فهد شيء متفق

عليه. عشان اختلف عليه اللي بيطلبوا المصحف. تمام؟ عندهم تفسير اسمه التفسير الميسر هو انفس التفاسير - 01:25:50

المختصر هذا التفسير الميسر مترجم بالسواحلية. تمام؟ الترجمة موجودة. فانت هتقرأ كل يوم صفحة من المصحف صفحتين من

المصحف. وانت ستكتشف كنوز في القرآن الكريم. ستفهم اشياء وتتعرف على اشياء - 01:26:10

جاء كده سبحانه الله تطرق قلبك ستكتشف كنوز. يبقى اتفقنا على هذا هزه المسألة يا جماعة؟ انت تعمل ايه؟ تبدأ فين؟ وان شاء الله

يتابعكم الشيخ كده في صفحة ولا حاجة اتابعكم في هذه المسألة. كل يوم تاخذ لك صفحة صفحتين حسبما ايه؟ تتفقون عليها. تعمل

ختمة في رمضان - 01:26:30

في الختمة ختمة اكتشاف القرآن. بس ده اكتشاف ايه؟ داخلي. تثوير ايه؟ داخلي. بس تكتشف اشياء كثيرة جدا جدا يعني سنتكلم

بعد ذلك عما تكتشف اشياء كثيرة. خلاص؟ بل هقول لك على ايه ايه بالضبط اللي تحاول اكتشافه في الاول - 01:26:50

اتفقنا على هذه صعوبة؟ الذي صعوبة وخصوصا الناس اللي متابعين معي في ناس ضيوف كده جايين ضيوف مش مشكلة. هم عادي

اهلا وسهلا بهم وخلص بس انا بتكلم على الناس المتابعين معنا من الاول. تمام؟ هذه ليست صعبة. تمام؟ طيب. والجانب الاخر هذا الاية؟ الكتاب لك انت. ادرسه - [01:27:10](#)

هيعرفك عن القرآن من بره. هيعرفك على الكنز من بره. تمام؟ من الخارج يعرفك على الكنز. اقرأ هذا. وبعد كده تسعى وقتك ان شاء الله اقرأ كتاب الاية؟ الاكبر. خلاص؟ طيب وان شاء الله المراحل التالية كلما تنزل مرحلة نرسلها لكم. طب بالنسبة لطلابك - [01:27:30](#) لطلابك لو هم كبار يبقى هذا. ماشي؟ انت ممكن حضرتك تشرحه لهم. بعد ما تختبر فيه انت وتنجح اشرحه له طب وبالنسبة للطلاب الصغار؟ عندك ايه؟ كتاب الصغار رحلة اكتشاف. واضح يا اخواني؟ وان شاء الله احنا نحاول نرسل نسخ للشيخ زكي - [01:27:50](#) تكون متوفرة ان شاء الله لديكم باذن الله. طيب نرجع بقى اه هذا الكتاب في البداية اه هذا هو الذي في المدارس. واضح؟ الذي ستختبرون فيه هو في البي دي اف. ان هو موجود بي دي اف. يعني حتى الان لو حد حب يستعمله يصوره - [01:28:10](#) والله بيشغل وتذاكر فيه. تمام؟ طيب ايه هي مراحل؟ انا قلت ان هناك اربع مراحل لاكتشاف ما يقدمه لنا القرآن بس هذا الاكتشاف الاية؟ الاجمالي. واضح؟ انما التفصيلي دا سيتم بايه؟ بالتفسير. طيب. المرحلة الاولى بنسميها - [01:28:30](#) حاجة الانسان للقرآن. يعني انا عايز اكتشف هل انا محتاج القرآن ولا لأ؟ ونركز في هذه المرحلة على حاجة الانسان للقرآن في بابين. الباب الاول حاجة الانسان لمعرفة الرحمن وحاجة الانسان لمعرفة نفسه كإنسان. يبقى حاجة الانسان لاية؟ يبقى المرحلة الاولى هي عبارة عن ايه - [01:28:50](#)

ما الذي اريد اكتشافه اولا؟ هل انا محتاج القرآن ولا لأ؟ واضح؟ اكتشف حاجتي للقرآن. طب حاجتي للقرآن في انهي زاوية في انهي باب في بابين هما الاله على الاطلاق. الباب الاول حاجتي للقرآن في تعريفني بالرحمن - [01:29:20](#) انت ربك الذي تعبده. دي اهم حاجات الانسان على الاطلاق. انه يعرف ربنا. والثانية حاجتي للقرآن في تعريفني بنفسه كإنسان. معرّيش بنفسي ما انا عارفني. لا انت لا تعرفك. والله انت - [01:29:40](#) انت لا تعرفك. ربك الذي يعرفك. ولا حتى الناس يعرفونك. لانهم لا يعرفون منك الا ظاهرك. وستحدث عن طيب هذه المرحلة الاولى. طيب اذا المرحلة الثانية ستكون لايش؟ ستكون لاسماء - [01:30:00](#)

القرآن وصفاته. اسماء القرآن اسم القرآن اسم الفرقان اسم النور. ها؟ وصفاته انه هدى انه رحمة. هذا هذا هو الجزء الثاني من الاية؟ من الرحلة. واضح كده؟ يبقى الرحلة كده كم مرحلة؟ اربع مراحل - [01:30:20](#) المرحلة الاولى لايش؟ حاجة الانسان للايه؟ للقرآن. خلاص كده؟ ودي اللي كتابها موجود معنا. المرحلة الثانية هي لايش؟ اسماء القرآن وايه وصفاته. مفهوم هذه؟ المرحلة الثالثة بنسميها مرحلة مع آآ اكتشاف مراد الله منا فيما يتعلق بالقرآن. ازاى؟ ازاى؟ يعني نريد ان نكتشف اذا كنا من اهله ما الذي يقدمه لنا - [01:30:40](#) اذا كنا من اصحابه ما الذي يقدمه لنا؟ اذا كنا من حملته ما الذي يقدمه لنا؟ واضح؟ فهذه المرحلة الثالثة مثلا اذا كنا من اهله يقدم لنا ان نكون من اهل الله. تخيل هذا الترقى العظيم هذا - [01:31:10](#)

نعرفه لكن نريد ان نفهمه ونستشاره. المرحلة الرابعة هتكون لايش؟ بنسميه احنا مرحلة الحقوق يعني ما يقدمه لنا القرآن اذا قمنا بحقوقه. حقوقه لايش؟ التلاوة الاستماع الضبط والتجويد الحفظ والاستظهار الفهم استخراج الوصايا العملية التدبر الاتباع التدوي التحاكم - [01:31:30](#)

التعليم التزكية وغيرها من الحقوق. هذه حقوق القرآن عليهم. فكل يعني انا لو مثلا لو تلوته ما الذي يقدمه لي لو استمعت اليه ما الذي يقدمه لي؟ لا واضح؟ يا دكتور احنا نعرف انا لو كنت من اهلي انا عارف اني لو تلوت كذا ما تعرفونه اقل اقل من - [01:32:00](#) القليل ستكتشفون كنوزا يقدمها القرآن. طيب نحن ما قدمناه لكم الان هو المرحلة الاولى لان هذه المراحل الثانية والثالثة والرابعة هذه مراحل ربما البعض يعرف عنها. لكن هذه المرحلة الاولى المرحلة الخطيرة لكثير من الناس لا ينتبهون - [01:32:20](#) لكن كتاب الاطفال فيه المراحل ماشي فيه المراحل. طيب سنتوقف الان عند المرحلة الاولى اللي هي حاجة الانسان للقرآن. وقلنا انت تحتاج الى القرآن في ايه؟ في زاويتين مهمتين. فواحد يقول لي يا دكتور كلامك لطيف وكل حاجة. من اين اتيت بذلك؟

ارجع معي. اول - 01:32:40

ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. اول ما انزل الله على محمد ايش اول ما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم؟ اقرأها. بسم ربك اه الذي خلقها خلق الانسان ها من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. بس كده. والبقية نزلت -

01:33:10

بعد ذلك خلاص؟ هذا مش السورة كلها اول ما نزل. هذه الايات الاولى فقط هي اول ما نزل. طيب سؤال احنا في مرة من المرات قلنا

ما معنى اقرأ؟ اديكم اختيارات. اقرأ يعني اقرأ واكتب. الاختيار الاول - 01:33:30

اقرأ يعني اقرأ بالتجويد. الاختيار الثاني. اقرأ يعني اعلم واعمل. هم ما الدليل على انها اعلم وعملها؟ لماذا ليست تقرأ واكتب؟ لان كان

المفروض ان لما يأتيه الامر ده ما الذي يفعله؟ على الاطلاق - 01:33:50

على طول طب ليه مش اقرأ بالتجويد؟ لماذا لا تقرأ بالتجويد؟ هو اصلا بيقرأ هو اصلا بقراءته فين؟ يعني العرب اصلا كلامهم الطبيعي

كان ايش؟ كان بالتزويد. احنا دلوقتي عشان احنا بعدنا عن الايه؟ عنهم فبنحاول نعرف - 01:34:10

ما هم كلامهم الطبيعي كان ايه؟ كانوا الاحكام دي كانوا هم هم اكيد بيرققوا مش عارف الرء فين ويضخموا وعارفين الفرق بين التاء

والطاء هذا الكلام كان عند ايه؟ مستقر حتى احنا كعرب حصل لحونات في لغتنا عشان كده بنتعلم التجويد. ان هم العرب في كلامهم

العادي كانوا ايه؟ ما بيلحنوش - 01:34:30

واضح زي مسلا السواحلية بتاعة سواحلية تنزانيا وسواحلية كينيا. انتم تعدون سواحلية الكينيا فيها لحم كأن فيها لحم اليس كذلك؟

وتعدون ان السواحلية بتاعتكم انتم السواحلية الاصلية. نحن كذلك العرب كان عندهم العربية الاصلية اللي هي - 01:34:50

انما احنا لما تطورت الازمان حتى احنا كعرب صار هناك لحن. بنتعلم التجويد عشان نرجع للايه؟ نرجع للعربية واضحة المسألة؟ اذا

اقرأ ما كاتش اقرأ بالتجويد. لان هو اصلا ايه؟ مجود. ولذلك حتى مجالس سيدنا جبريل معناه - 01:35:10

النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش مجالس تجويد. لانه اصلا ايه؟ هو مجود وبحر. طيب. فالشاهد يا اخواني اذا اقرأ بمعنى ايه وده

جزء بقى من طغيان الواقع يعني ايه طغيان الواقع؟ ان احنا كلمة اقرأ ما بتستعملش الا في ايه؟ القراية القراية القراية واضحة القراية واضح

- 01:35:30

القراءة فقط فبقينا مش متصورين ان ممكن يكون معناها غير كده خالص رغم كما قلنا العرب العرب قبل الاسلام كان عندهم تقرأ

الرجل اي تفقه. يعني اعلم اهو. ورجل قارئ يعني رجل - 01:35:50

ناسك. طب ايه الفرق عندهم بين اقرأ وايه واعلم او افهم او تفكر ان نقرأ عندهم يعني جاية يعني اعلم واحرص على لوازم العلم

يعني اعلم من خلال القراءة واضح؟ لان انا ممكن اعلم من خلال الايه؟ السماع. يعني افهم من خلال السماع - 01:36:10

لكن اقرأ يعني اعلم من خلال الايه؟ القراءة. واضح؟ واجمع كل المطلوب في ذلك. يعني ولذلك هيبقى في مرحلتين لما اقرأ تيجي

بمعنى اعلى يبقى فيه مرحلتين. المرحلة الاولى بنسميها مرحلة الاستقرار. انك تجمع ما يتعلق بالامر - 01:36:40

المرحلة الثانية مرحلة ايه؟ البناء. تبني نفسك بما علمت. يبقى لما يتقال لك اقرأ في العربية. لما يتقال اقرأ يبقى مراد ايه المراد ايه؟

استقرأ جمع كل ما يخص الموضوع. مثلا لما اقول لك ايه اقرأ اقرأ صفات التنزيين - 01:37:00

هنعمل ايه؟ اجمع صفات التنزيين. وبعد ما تجمعها افهمها كويس افهمها. يعني لما يتعلق به افهم هم لما بيعملوا كذا قصدهم ايه.

تمام كده؟ طيب يبقى كده مرحلة الاستقرار. بعد الاستقرار الايه؟ البناء. يعني ايه البناء؟ يعني الجميل فيها - 01:37:20

حافز عليه واستثماره والغير الجميل يعمل ايه؟ اهجروا وتحط. فالنهارده لما ربنا يقول اقرأ. طيب كده عرفنا معنى اقرأ طيب اقرأ

باسم ربك. عرفنا معناه. يعني اقرأ باسم ربك. يعني مخلصا لربك - 01:37:40

اه مخلصا لربه والثانية مستعينا بربك. تمام؟ ومتوكلا عليه. والثالثة مفتقرا اليه المنهج الذي يحبه ربك. فقلنا اقرأ باسم ربك ادتنا

سداد النية. ان النية تكون ايه؟ تكون صالحة صافية صادقة. والدنيا - 01:38:00

ان سداد المنهجية. يعني اقرأ على المنهج الذي يحبه ربك. مفتقرا اليه مستعينا به ومتوكلا عليه. واضح؟ ولذلك احنا بنقول احنا مش

المطلوب منا نقرأ. المطلوب منا نقرأ باسم ربنا. عشان قراءتنا دي تنفعنا في دنيانا واخرانا - [01:38:20](#)

علمنا وعملنا ينفعنا في دنيانا واخرانا. انما الامة كتير من العلم الحاضر فيها ما نفعهاش لا في دنيها ولا في اخرها لانه ما كانش باسم طيب السؤال الثالث يبقى انا كده عرفت ان انا ايه المطلوب ايه معنى اقرأ وعرفت يعني ايه باسم ربك؟ السؤال الثالث - [01:38:40](#)

ما هو المقروء؟ انت حضرتك النهاردة لما قلت لك اقرأ صفات التنزانيين. ايه ميدان القراءة؟ احسنت صفات التنزانيين لما قلت لك مثلاً اقرأ اقرأ مواصفات نهر النيل. يبقى ميدان القراءة ايه - [01:39:00](#)

نهر النيل. واضح؟ ايه بقى اللي ربنا طالبنا نقرأه؟ ميدانين. الاول صفات كرحمن والثاني صفاتي انا كانشان. واضح في اول امر امرت به الامة انها تجمع صفات ربها الرحمن وتعرف كل واحد على صفاته - [01:39:20](#)

نفسى كايه كانشان. لان انا لو عرفت ربي وعرفت نفسي خلص الكلام. ولذلك من اكبر المشكلات اللي تعانيها الامة انها لعرف كما ينبغي ولا عارفة نفسها كما ايه؟ كما ينبغي. لو عرفت ربك كما ينبغي وعرفت نفسك انت اصلاً لو عرفت ربك كما - [01:39:50](#)

ينبغي هتقدر كتابه حق قدره اصلاً. احنا عندنا في وحدة اسمها الرسالة اول حاجة بنعلمها للطفل في المعلومات حول الرسالة من المرسل؟ انت النهاردة بيفرق معك اسم مؤلف الكتاب. صح؟ بيفرق معك. منين الكلام ده - [01:40:10](#)

اهو اقرأ باسم ربك الذي خلق. ربك الذي خلق. اهو اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. مش الكلام كله عن ربنا؟ مش الكلام كله عن ربنا؟ واضح اهو - [01:40:30](#)

لدرجة ان بعض العلماء قال باسم ربك اقرأ باسم ربك. قال يعني اقرأ اسم ربك. يعني ميدان القراءة هو ايه؟ اسماء ربك وصفاته. واضح؟ يبقى يبقى المقروء او ميدان القراءة الاول هو ايه؟ صفات الرحمن او اسماء الرحمن - [01:40:50](#)

انهي اسماء بالزبط المذكورة هنا الربوبية انه رب الخلق اليجاد والامداد والاعداد والاسعاد اليجاد والاعداد والامداد والايه؟ الاسعاف. ما علينا من التفاصيل دي. طيب. مين المقروء الثاني المذكور الثاني في الايات دي انا اقول ربنا ما قالش ما اتكلمش الا عن نفسه او عني. صح؟ اقرأ باسم ربك - [01:41:10](#)

في حد من الثاني زكر دلوقتي؟ لسة. ربك الذي خلق. ماشي. في حد ثاني ذكر؟ لسه ربنا. تمام؟ خلق انسانة الانسان اللي هو مين؟ انا وكلمني عني انا ما لي انا؟ من علق. اقرأ - [01:41:40](#)

ربك اهو رجعتا لربنا ثاني برضو وربك الايه؟ الاكرم. الذي علم ها بالقلق لسه ما حدش مزكور برضو. علم انسانة ما لم يعلم في مذكور هنا الا ربنا والانسان ما فيش مذكور الا ربنا والانسان. ولذلك لو عرفت ربك - [01:42:00](#)

وعرفت نفسك كانشان وعرفت علاقتك انت كانشان بربك الرحمن خلصنا الكلام. انتهت القضية لذلك بقى السورة بتتكلم عن انسان اخر بقى. عن الانسان الصالح والانسان الطالح وغيرها بقى دي قصة بقى نبقي نتكلم عن سورة العلق بعد كده في مرة ان شاء الله. بس ده - [01:42:20](#)

اول ما وجه لنا احنا اول مرحلة في رحلتنا في اكتشاف ما يقدمه لنا القرآن ايه؟ حاجة الانسان للايه؟ للقرآن. حاجته في ايه في معرفة ربه الرحمن ايوه احسنتم وفي ايه؟ احسنت. نعمله ازاي ده بقى؟ بالقيمة - [01:42:40](#)

انهي قراءة بقى اللي هي دي؟ لأ. قراءة واحد فاهم على الاقل. صح ولزلك ولزلك اختصر على حضرتك الكلام عشان ننهى كلامهم. ساختصر لكم الكلام. احنا كده قلنا حضرتك مطلوب منك ايش - [01:43:00](#)

مطلوب منك الكتاب ده. وهتلاقي الكتاب ده بيكلمك عن المرحلة الاولى دي. وربنا واهمية معرفته وكلام من ده كل اللي انا بحكيه من شوية. خلاص وهتلاقي الكتاب الكبير فيه تفاصيل. تمام؟ طيب وفيه الواجب الثاني على حضرتك اللي مطلوب منك ايه؟ انك تعمل ايه - [01:43:20](#)

تبدأ رحلتك مع القرآن وهتعمل ختمة لها جناحين. ختمة لها جناحان. يعني وانت ماشي في الخاتمة ماشي الجناح الاول شعاره حدثني عنك. والجناح الثاني شعاره حدثني عني وبحر الجناح الاول شعاره ايه؟ حدثني والثاني؟ يعني ايه المطلوب؟ يعني - [01:43:40](#)

المطلوب تقرأ الصفحة دي وتقرأ التفسير السواحي بتاعها. تمام؟ وبعد ما تنتهي تمسك ورقة وقلم. وتقول عرفت ايه عن الرحمن

وعرفت ايه عن نفسك انسان؟ واضح يبقى انت بتقرأ بنية التعرف على ربك والتعرف على نفسك. وان شاء الله لما تخلص الخاتمة -

01:44:10

هتعرف قيمة اللي انا بقوله. هتلاقي القرآن بيقول لك عن ربك مثلا. يقول لك والله يريد ان يتوب عليكم. ياه! ده انا كان بيحدثوني عن ربنا وكان بيني وبينه ثأر ايه؟ شخصي - 01:44:40

وكأنه حاشاه سبحانه وبحمده بيستمع بعقوبتي. الحق ده يريد ان يتوب عليه. يريد الله وان يخفف عنكم ده التكليف بتاع ربي انا بقول عليه دايمًا تكليف بالتخفيف بيكلفك انك تخفف على نفسك. لانك لو ما عملتش اللي شرعه لك لو لم تفعل ما شرعه لك انت تعذب نفسك - 01:45:00

تلاقيه بيكلمك عن نفسك كإنسان لان هو اللي خلقك. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير لذلك فلذلك تلاقيه يحدثك عن نفسك يقول لك وخلق الانسان ضعيفا. انت ضعيف. استقوي بي اقويك - 01:45:30

انت ضال استهد بي اهديك. واضح انت هلوع جزوع منوع. احنا في الكتاب الكبير جمعنا الصفات الاصلية للانسان فيعني ممكن الرحلة دي وفرناها عليك شوية. بس برضو حطها بين عينيك وانت شغال. نحن في الكتاب الكبير جمعنا الصفات الاصلية - 01:45:50 للانسان انه هلوع جزوع منوع جهول ها كل هذا جمعناه وشرحناه لكن انت تضعه بين عينيك. يبقى اذا الرحلتين الرحلتين يبقى فيه رحلة رحلة دلوقتي انا وانا وانا آآ في رحلتي - 01:46:20

عندي جناحين. جناح ايه واياه؟ جناح حدثني عنك وجناح ايه؟ حدثني عنه. وحدثني عني دي احنا كفييناك اياه ان جمعنا لك الصفات الاصلية للانسان. بس حطها بين عينيك وضعها بين عينيك وانت تسير - 01:46:40

اذا اذا اصبح حدثت حاجة واحدة. حدثني عنك. وهذا ما اسميناها ختمة محبة ختمة ايش؟ محبة. انت عملت ختمة تلاوة وعملت ختمة التجويد وعملت ختمة حفظ وعملت ختمات قراءات اعمل يا اخي ختمة فهم لكتاب الله ومحبة له. ختمة محبة. انك بعد كل صفحة - 01:47:00

تتوقف تقول ما الذي عرفته عن الله؟ المعلومات عن الله اللي عرفتها ايه؟ عرفت عن الله واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة. صعبة دي ليست صعبة. ووالله الذي لا اله الا هو هذا سيحدث نقلة نوعية في علاقتك بربك. وفي ايمانك والله - 01:47:30 سيحدث نقلة نوعية كبيرة جدا جدا جدا. لانك ستكتشف ان هناك اشياء لا تعرفها اصلا وان كنت تعرفها لم تشعر بها قط قبل ذلك. ولما تسمعها من ربك من خلال كلامه الكلام سيختلف - 01:47:50

وانا سبحانه الله اقول دائما انت الان لو انك وجدت كتاب مثلا في المكتبة عندك. جيت واخذ الكتاب وقعدت تقرأ فيه. فاعجبت بما فيه. فبتبدأ هذا الكتاب تعظم مؤلفه. مؤلفه مثلا اسمه فلان الفلاني. انت لا تعرفه. بعدين تقرأ له كتابا اخر - 01:48:10 تجد فيه افكار اخرى نيرة يحصل ايش؟ تعظمه ايه؟ اكثر وتحبه اكثر. تمام؟ بعد شوية تقول ايه؟ لا انا عايز اتعرف على هذا المؤلف. اريد ونتعرف على هذا المؤلف ها فتأتي بكتاب يتحدث عن سيرته الذاتية. بعد شوية خلاص تقرأ - 01:48:40 او كتابا اخر فيزداد تعظيمك له ايه؟ اكثر. حتى تصل لدرجة انك تحبه وانت لا تراه اتمنى ان تراه وتتمنى ان تجالسه وتدعو الناس الى كتبه. اليس كذلك؟ لماذا لا نفعل ذلك مع كلام الله - 01:49:00

لانا ما اعرف انك انت المؤلف وانت تقرأ له كانما كنت تستمع اليه. لانك لم تقرأ كتاب الله بهذه النية النهاردة اللي عنده آآ اللي هو للاسف الشديد عنده سور خاطئ عن الحياة. عنده تصور خاطئ عن الله. لو لو عرف الله - 01:49:20 احب ولا حبب فيه خلقه خلقه ولا قدره حق قدره ولا قدر كتابه حق قدره وحينها هو مش محتاج انك تقول له امسك المصحف ولا ما امسكوش هو سيدمن امساك المصحف. هيبقى زي سيدنا عثمان وهو يقول اني - 01:49:40

اعده من عمري يوما لا انظر فيه في المصحف. يقول لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم. الحقيقة الكلام في هذا امر يطول لكن عشان بس انتم عشان الجمعة فاحنا سنكتفي بهذا القدر في هذه الدورة خلاص؟ وكما قلت لحضراتكم لا نريد للكلام ان يكون -

01:50:00

صبغة للمشاعر او بثا للخواطر نريد تصحيحا للضمان وتسيديا للمصائب. احنا صححنا ما بداخلنا اتفاهمنا عرفنا قيمة وقدر اكتشاف ما يقدمه له القرآن تعرفنا على مجموعة من المعلومات المهمة اللي اهم من ذلك ان احنا نشق طريقنا. هذا الكتيب الصغير تذاكر -

01:50:20

كورونا اهو سهم وبعد اسبوع من الان يكون في امتحان ان شاء الله. يصلكم امتحان جوجل فورم سهل. خلاص امتحنت فيه نجحت ان شاء الله. هذا الكتاب انت لايه؟ لطلابك. كثير مما قلته انا تعمدت اني اقرأ من الكتاب علشان خاطر هذا الكلام يعني يكون مجموع لديك في مكان. ها - 01:50:40

اه وبفضل الله سبحانه وبحمده عندك بقى انت قدرة يبقى خد الكتاب الاكبر وايه؟ وتوسع اكثر. تمام؟ على بالنسبة لهذا صلاحا في نفسك اصلاحا بالنسبة لطلابك آآ تشرح لهم هذا الكتاب او يقرأون هذا الكتاب. ولو كانوا اطفال تأتيهم بكتاب الاطفال او كتاب -

01:51:00

صغار. طيب هذه كده هذا محور. المحور الاخر ختمة محبة. فهمتوا يعني ايه ختمة محبة الان؟ صار واضح يعني ايه ختمة محبة اشرع في ختمة المحبة من اليوم. وبعد طلابك برضو ما ينتهوا من هذه اشرع معهم في خاتمة المحبة. وختمة المحبة هذه سنتحدث -

01:51:20

انا بالتفصيل ان شاء الله في الدورة الثالثة. احنا قلنا عندنا آآ اكتشافنا الكنز المهجور المهدور واركان المنهج النبوي وعندنا الدراية ختمات الدراية ختمة المحبة فيها جزئين من ختمات الدراية فيها ختمة الفهم وختمة المحبة - 01:51:40

كختمة الوصايا فقط ختمة الوصايا. هذه نتعرف عليها ان شاء الله. يعني ربنا يسر ان احنا في مكان اخر نشرح اركان المنهج النبوي. ونتكلم عن خاتمة الفهم باذن الله. وبعد كده يبقى اكتمل لديكم ان شاء الله الامر. آآ سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليك - 01:52:00

ما اعظم ذاك القرآن قول الحق وهدي - 01:52:20